

شرح كتاب (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) لابن تيمية (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي. هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزتين قال الله تبارك وتعالى لا اكره في الدين

قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها - 00:00:21

والله سميع عليم الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بهذه الآيات نبدأ قراءتنا آآ في كتاب الامام ابن تيمية رحمة الله وهذا هو الدرس الثالث - 00:00:42

من قراءة كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اوليائه وان يحفظنا من الفتنة آآ ما ظهر منها وما بطن وصلنا الى صفحة خمسة وخمسين - 00:01:08

كان الامام رحمة الله قد تكلم على مناط الولاية وهو اليمان بالله التقوى وتحدث عن آآ ان الاولياء درجات اه اذا كان اليمان شعب ومراتب والمؤمنون درجات. وبالتالي اه اولياء الله درجات - 00:01:23

فذكر آآ ما جاء في سورة الواقعة وما جاء في سورة المطففين آآ ثم آآ سيتكلم الان على اية مهمة جدا وهي من الآيات التي حدث فيها اختلاف كبير في التفسير. وهي في سورة - 00:01:44

قال الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. ابن تيمية سيتكلم عن هذه الآية ويشرحا شرعا موسعا لمناسبة في بيان ان اولياء الله درجات - 00:02:01
وان كل مسلم او مؤمن لابد ان يكون ولها الله تبارك وتعالى اذا كان معه ايمان صحيح ولكن المؤمنين درجات. قال رحمة الله فصل وقد ذكر الله تعالى اولياء المقتضى والسابقين في سورة فاطر - 00:02:22

في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلون فيها من اسوار من ذهب ولؤلؤا - 00:02:40

ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامات من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب لكن هذه الاصناف الثلاثة في هذه الآية - 00:02:58

آآ هم امة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة. كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير - 00:03:18

امة محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين اورثوا الكتاب بعد الامم المتقدمة. وليس ذلك مختصا بحفظ القرآن. بل كل من امن بالقرآن فهو من هؤلاء اه هذه يا شباب اه هي اول الفوائد عندنا. وهو - 00:03:34

ان الامام رحمة الله يرى ان هذه الآية وهذا هو الواضح من سياقها ان هذه الآية في امة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وان الذين

اورثوا الكتاب منهم ظالم لنفسه يعني آآ هو مسلم لكنه - 00:03:56

آآ على معصية او على كبيرة او مفرط في الواجبات ويفعل بعض المحرمات. ومنهم مقتصد يعني يقوم بفعل الحسنات او الواجبات ويقصر في آآ فعل المستحبات. و منهم سابق بالخيرات يعني انه يسارع في الواجبات وفي المستحبات - 00:04:13

اه لكن الفائدة المهمة جدا يا شباب ان ابن تيمية هنا يبين خطأ مشهورا آآ عند كثير من الناس وهو ظنهم ان اهل القرآن محصورون في حفظة كتاب او العلماء بالقرآن هذا ليس صحيحا - 00:04:35

كل من ارتضى بالوحي منهاجا وسبيلا وآآ حجة وآآ ائتمر بأمره وآآ يعني انتهى عما نهى عنه فهو من اهل القرآن. اذا هذه الصفة ليست خاصة بحفظة كتاب الله. كذلك مصطلح اهل - 00:04:52

حديث لا يقصد به فقط المحدثون او الرواة او الحفاظ وانما يقصد به كل من قبل سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعمل بها. والعكس ربما يكون الرجل من اعلم الناس بكتاب الله ربما يكون حافظا وهو - 00:05:12

مغضوب عليه عند الله تبارك وتعالى لكونه آآ يخالف هذا القرآن ويتعمد آآ مخالفته او يتاجر به او استدلوا به استدلالات باطلة آآ او يظهر خلاف ما يبطن وغير ذلك من الامور - 00:05:34

آآ ويمكن ان يكون رجلا عاميا يعني يعرف شيئا قليلا من القرآن لكنه كلما عرف شيئا منه اقتدى به وعمل به فهو اولى بالقرآن قرآني آآ من غيره الذي يعرفه ويقصر في العمل به. اذا هذه اول فائدة معنا او هي ثاني فائدة. الفائدة الاولى ان هذه الآية - 00:05:52

خاصة بامة النبي صلى الله عليه وسلم الذين ورثوا الكتاب وانه ادخل فيهم الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات. والفائدة الثانية هي ان آآ اهل الكتاب او الذين اورثوا الكتاب آآ من امة النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا محصورين بحفظ القرآن. وان كان الانسان اذا كان عالما بكتاب الله حافظا له. ومع ذلك يعمل به فهو - 00:06:12

لا شك اعظم درجة قال رحمه الله بل كل من امن بالقرآن فهو من هؤلاء. وقسمهم الى ظالم نفسه ومقتصد وسابق بالخيرات بخلاف الايات التي في الواقعه والمطفيين والانفطار - 00:06:38

فانه دخل فيها جميع الامم المتقدمة كافرهم ومؤمنهم قال وهذا التقسيم لامة محمد آآ لعلها كلمة هنا. يعني هو كاتب حتى في الحاشية ان في في آآ مخطوطة ان هي هنا. وهي دي الاقرب يعني. وهنا التقسيم لامة محمد صلى - 00:06:58

الله عليه وسلم. يبقى هذه فائدة مهمة يا شباب ان كل هذه الايات التي ذكرت في والانسان كل الايات التي ذكرت في الانفطار والانسان والواقعه والمطفيين هي عامة بكل آآ الامم بجميع الامم. طبقات - 00:07:16

الناس في جميع الامم.اما هذه الآية خاصة بامة النبي صلى الله عليه وسلم. سيشرح ابن تيمية رحمه الله كل مصطلح من هذه المصطلحات ودلائل هذا آآ قال رحمه الله فالظالم لنفسه اصحاب الذنوب المصررون عليها - 00:07:36

اه كلمة مصرون عليها شبابي عن الذين لم يتوبوا. لم يتوبوا منها. لان العبد اذا تاب من ذنبه فهو لم يصر عليه. لان العبد الذي اذنب ولم يرضى ان يبقى مذنبا بغير توبة فهذا لا يوصف بالاصرار - 00:07:55

حتى لو تكرر منه الذنب وتكررت منه التوبة. وقول الله سبحانه وتعالى وقول الله تبارك وتعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ليس المراد منه انهم لم يعودوا الى اقتراف ذنب. وانما المراد ان احدهم لا يبقى مذنبا آآ راضيا عن نفسه وانما - 00:08:11

اه يعني يتوب الى الله ويستغفر من ذنبه لا يرضى ان يبقى مذنبا بغير توبة. لا يرضى عن حاله وقت ذنبه فيساري في التوبة والاستغفار قال والمقتصد المؤدي للفرائض المجنوب للمحارم. والسابق بالخيرات هو المؤدي للفرائض والنواقل كما في تلك الايات - 00:08:32

آآ ومن تاب من ذنبه اي ذنب كان توبة صحيحة لم يخرج بذلك عن السابقين والمقتضدين. كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس - 00:08:54

والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا

عليه على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ونعم - 00:09:15
اجر العاملين نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية رحمة الله ذكر الاية كاملة. كثير من الناس يقتصر على موضع الشاهد وهو والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم انهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. آآ وربما اكمل الاية لكنه لا يأتي بمقدمة الاية. ومقدمة الاية اساسا هي - 00:09:35

هي موضع الشاهد لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى بين انه اعد الجنة التي عرضها السماوات والارض للمتقين. ثم ذكر صفات هؤلاء المتقين ذكر منها اعمالا صالحة ثم بين انهم وان قصروا او حصل منهم ظلم لنفسهم او وقع منهم فاحشة - 00:09:58
فهذا يؤكد انهم يمكن ان يقع منهم فاحشة. يمكن ان يقع منهم فاحشة فيبين موضع الشاهد اساسا يا شباب في الاية هو كلمة اعدت للمتقين. ان الله سبحانه وتعالى جعل من صفات المتقين - 00:10:20
انهم يمكن ان يقع منهم خطأ او يمكن ان يقع منهم ذنب بل يمكن ان يقع منهم كبيرة. لكن خاصتهم التي جعلتهم متقين انهم آآ لا يبقون مذنبين آآ بغير توبة - 00:10:37

لأنهم يتذكرون مقام الله تبارك وتعالى فيبادرون بالاستغفار ويسارعون بالتوبة ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون هذا العلم هو المحرك قال الله تبارك وتعالى امن هو قانت ابناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي - 00:10:52
للذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. هذا العلم المراد به العلم اه بالله العلم يقدر الله العلم الذي يورث العبد الخشية والحياء من الله والخوف من الله والرغبة فيما عند الله. فهذا - 00:11:15

العلم بهذا المعنى هو الذي يحرك العبد حتى لا يبقى مذنب بغير توبة ثم بين الله سبحانه وتعالى جزاء هؤلاء اولئك جزاهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر - 00:11:33

العاملين بهذه الاية يا شباب من اعظم ايات الكتاب التي ينبغي ان يذكر ان تذكر آآ كصفات للمؤمنين يعني احنا كنا قد جمعنا قبل ذلك ايات اه ذكرناها في درس اه بعنوان حاجة طالب العلم الى الموعظة. ذكرنا فيها - 00:11:50
ذات الفرقان وايات البقرة وايات اخرى من آآ من سور كثيرة جدا آآ كسوره مثلا لقمان او سورة الشورى تضم صفات المؤمنين. ايضا الايات من سورة آل عمران ينبغي ان تضاف اليها - 00:12:11

قال رحمه الله وقوله جنات عدن يدخلونها اه طبعا هو رجع الان الى ماذا الشباب؟ رجع الى اه سورة فاطر. رجع الى الاية في سورة فاطر. فاطر. جنات عدن يدخلونها مما يستدل به - 00:12:30

اهل السنة على انه لا يخلد في النار احد من اهل التوحيد ليه يا شباب ما موضع الشاهد في هذا؟ ان كلمة يدخلونها هذا آآ الضمير يعود على كل هؤلاء - 00:12:46

يعود على الظالم لنفسه الذي ربما يكون قد ارتكب كبيرة ولم يتتب منها. ارتكب كبيرة ولم يتتب منها ومات عليها فهذا آآ معه توحيد ومعه كبيرة فاهل السنة مجتمعون على ان مرتكب الكبيرة طبعا محل البحث يا شباب في مرتكبي الكبيرة التي هي دون الشرك. فالشرك كبيرة - 00:13:01

لكن مرتكب الكبيرة آآ دون الشرك مثل الزنا والسرقة وقدف المحسنات وعقوق الوالدين. هذا الشخص اذا آآ تاب من آآ ذنبه او كبيرته فهو آآ يعني كمن لا ذنب له - 00:13:23

فهذا لا يدخل معنا. نحن نتكلم هنا عن رجل ارتكب كبيرة من الكبائر دون الشرك ومات ولم يتتب منها. هذا الشخص وان دخل النار يعني قد يدخل النار ويعذب فيها - 00:13:38

لكنه لا يمكن ان يخلد في النار. ومن جملة الادلة التي يستدل بها اهل السنة على ذلك هذه الاية جنات عدن يدخلونها بين يدخلونها يعود على الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات. طبعا عندهم ادلة اقوى من هذه بكثير - 00:13:52
منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه من قال حبة خردل من ايمان فيخرجون منها بعد ان دخلوها واحاديث كثيرة جدا في هذا المعنى منها ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم نائلة - 00:14:10

من امته من مات لا يشرك بالله شيئاً وهذا يؤكد ان مناط الشفاعة او مناط دخول الجنة والخروج من النار هو اخلاص العبادة وعدم الشرك وليس ترك الكبائر. وسيأتي معنا ان شاء الله تفاصيل ذلك - 00:14:27

اه في دراستنا لباب اليمان ان شاء الله. قال رحمة الله واما دخول كثير من اهل الكبائر النار فهذا مما تواترت به السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تواترت بخروجهم من النار وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر - 00:14:45
واخرج من يخرج من النار بشفاعته وشفاعة غيره اه طبعاً احنا بيان قبل ذلك يا شباب ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او شفاعة غيره ليست هي التي تخرج العباد من النار - 00:15:04

يعني بمعنى ليست هي التي اوجبت خروجهم. وانما هي التي تعجل خروجهم. الذي يخرجون به هو ما معهم من ايمان لكن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة الصالحين وشفاعة آآ غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:21
هي تعجل الخروج. يعني لو ان الشخص مثلاً كان ذنبه يقتضي ان يعذب مثلاً سنة في النار فانه يعذب آآ اقل من ذلك ثم يخرج يعني يتعجل خروجه بسبب الشفاعة. فاذا الشباب مناط الارجاع من النار ليس هو الشفاعة. والدليل على ذلك يا شباب ان الكفار - 00:15:38

لا تنفعهم شفاعة الشافعيين والنبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني نهي ان يستغفر للمشركين. وان كان يعني هناك فرق دقيق بين الشفاعة والاستغفار بان الشفاعة قد تكون في تقليل - 00:15:58

لكن بشكل عام آآ الكفار لا تنفعهم شفاعة الشافعيين. فهذا يؤكد ان مناط قبول الشفاعة اساساً هو توحيد او اخلاص العبادة قال رحمة الله فمن قال ان اهل الكبائر مخلدون في النار وتؤول الاية على ان السابقين هم الذين يدخلونها فقط وان المقتضى والظالم لنفسه لا يدخلها - 00:16:15

كما تأوله من تأوله من المعتزلة فهذا مقابل بتأويل المرجئة الذين لا يقطعون بدخول احد من اهل الكبائر النار ويذعنون ان اهل الكبائر قد يدخل جميعهم جنة من غير عذاب وكلها مخالف للسنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والجماع سلف الامة وائمهها - 00:16:38

طيب يا شباب نحن نريد ان نوضح آآ محل المسألة او صورة المسألة. المسألة عندنا هنا يا شباب في انسان واحد مخلص العبادة ليس مشركاً. لكنه مقصر في فعل الواجبات او انه يفعل المحرمات او انه يفعل - 00:17:01

الكبائر فهذا الشخص آآ على صورتين يمكن ان يتوب من هذه الاعمال فهو في عدد المؤمنين آآ يعني الذين يتوبون. لكن اذا مات على هذه الحال يعني مات وهو مرتكب لكبيرة او فاحشة. فهذا الشخص - 00:17:21

في الدنيا وما حكمه في الآخرة؟ باب اليمان يا شباب عندنا اسمه باب الاسماء والاحكام. يعني هذا الشخص ما اسمه في الدنيا؟ منافق مؤمن فاسق آآ ما اسمه في الدنيا؟ وما حكمه في الآخرة؟ يعني حكمه في الآخرة؟ هل هو في الجنة او في النار مخلد في النار ام سيخرج منها؟ وهكذا - 00:17:41

فالقول الصحيح يا شباب الذي دل عليه الوحي ودل عليه السنة هو ان المسلم الموحد الذي ارتكب كبيرة ومات ولم يتتب منها طبعاً كبيرة دون الشرك فان هذا الشخص يمكن ان يعفو الله تبارك وتعالى عنه. فالله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واضح؟ فهو يقصد هنا - 00:18:02

حتى بغير توبة. الله يغفر ذلك بغير توبة من العبد. لكن بالتوبة الله سبحانه وتعالى يغفر ذلك. الله سبحانه وتعالى بين انه كل من اذنب حتى لو ارتكب اكبر الكبائر وهي الشرك او الكفر. فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه. كما قال الله سبحانه وتعالى قل للذين - 00:18:27

فکفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال الله سبحانه وتعالى اه عن اه النصارى الذين قالوا ان عيسى اه ابن الله او انه الله قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرون - 00:18:46

وقال كذلك في ايات كثيرة جداً يبين فيها انه يتوب. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر

الذنوب جميماً. واضح كده يا شباب؟ فهنا عمم - 00:19:01

يعني بين ان كل ذنب يغفر بالتوبة. وقال حتى عن آآ اصحاب الاخدود قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. وبالتالي نحن هنا نتحدث عن - 00:19:14

آآ الذنوب التي لم يتتب منها العبد. فان الله سبحانه وتعالى يغفر ما دون الشرك. قد يغفر قد يغفره. طيب اذا لم يغفره الله سبحانه وتعالى فان ان هذا العبد قد يدخل النار وقد يعذب فيها. ثم يخرج بشفاعة الشافعين يعني يعجل خروجه. ولابد له من يوم يخرج فيه 00:19:31 -

من النار ويدخل الجنة. هذا هو الذي دل عليه الوحي في حديث صحيح متفق عليه ومجمع على معناه انه يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - 00:19:51

اي انسان شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وعمل بمقتضى ذلك وان ارتكب كبائر ثم مات على ذلك فانه وان دخل النار يعني قد يدخل النار - 00:20:06

لكنه يخرج منها وتعجل او يمكن ان يقبل الله الشفاعة فيه. فهذا يا شباب هو قول اهل السنة. عندنا هنا انحرافاً في هذا هذا الباب الانحراف الاول جماعة اسمهم الوعيادية. هذه ما قال يا شباب ما معنى الوعيادية ببساطة؟ يعني الذين - 00:20:16

جعلوا هذا الشخص في الدنيا كافر وفي الآخرة مخلد في النار. يعني اول مسألة حدث فيها نزاع مسألة ايمانية حدث فيها نزاع بين المسلمين هي مسألة حكم مرتکب الكبيرة. يعني الشخص المسلم الذي ارتكب كبيرة ومات ولم يتتب منها - 00:20:37

ما مصيره في الآخرة وما اسمه في الدنيا؟ فأهل السنة قالوا هو في الدنيا مؤمن ناقص الایمان معه ايمان ومعه معاشر. فهو ليس كامل الایمان وليس مسلوب الایمان. واضح كده يا شباب؟ لكنه في الآخرة اه لابد ان يؤول - 00:20:57

مصيره الى الجنة قد يدخل النار نعم قد يدخل النار. لكنه لا يمكن ان يخلد في النار. تمام كده يا شباب؟ وهناك ادلة كثيرة وسيأتي ذلك عند دراسة الایمان ليه يا شباب؟ لأن هذا مبني على اصله ان المؤمن قد يجتمع فيه بعض الحسنات وبعض السيئات. قد يكون آآ الرجل مؤمناً يقوم - 00:21:14

بالصلوة والصيام والزكاة لكنه مثلاً يرتكب فاحشة. ربما يكون زنا ربما يكون سرقة واضح؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث أبي ذر من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق - 00:21:37

ولما تعجب ابو ذر من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ وان زنا وان سرق على رغم اني ابي ذر. يعني انه سيدخل. لكن هل يعني ذلك ان هذه - 00:21:50

الاحاديث يا شباب او الایات تجرأ الانسان على معصية الله ابداً لكنها توضح حكم الله فيه وتوضح عدل الله والله سبحانه وتعالى بين آآ انه غفور رحيم وانه كذلك عزيز ذو انتقام. وهذه الایات والاحاديث ينبغي - 00:22:00

ان تروي بهذا السياق ان يذكر فيها التحذير الشديد من كبيرة الزنا والسرقة وعقوق الوالدين وقذف محصنات ونحو ذلك من الكبائر. وكذلك يبين الحكم الذي بينه الله وهو ان هؤلاء ليسوا كفاراً ولم يخرجوا من الدين - 00:22:19

هو ان الله سبحانه وتعالى يقبل توبتهم. وانهم وان دخلوا النار فلن يخلدوا فيها. هذا هو الحق الذي ينبغي اه ان اه يظهر للناس ولا يصح ان نخفي شيئاً منه لانه ليس ديننا. ليس هذا ديننا الذي نتحكم فيه. وانما نحن يجب ان نكون امناء في نقل ذلك. ونحن لسنا اعلم من الله - 00:22:38

ولسنا احكم من الله ولسنا اعدل من الله. فالله سبحانه وتعالى عليم حكيم عدل رحيم فهو سبحانه وتعالى من رحمته فتح باب التوبة الى الناس وجعل لكل معصية قدرها. طيب هذا الكلام منظم وآآ يعني آآ - 00:22:58

يمشي على آآ اصول الكتاب والحديث لكن عندنا القول الآخر وهم الوعيادية عندهم اصل هم والمرجنة ان الایمان كل لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او يذهب كله. يعني قالوا - 00:23:15

آآ الوعيادية اللي هم الوعيادية الشباب فيهم الخوارج والمعتزلة. الخوارج اللي هم يعني كفروا الناس بما لم يكفرهم الله به آآ وله

مشكلات كثيرة جدا في مسائل الایمان ربما نتكلم عنهم ان شاء الله بعد ذلك. المهم انهم في مسألة مرتكبي الكبيرة - [00:23:31](#)
قالوا الایمان كل لا يتجزأ اذا ذهب بعده ذهب كله فهذا الرجل الذي زنا او سرق آآ او مثلا آآ قذف المحسنات هذا الشخص ذهب بعض ايمانه فيجب ان يذهب كل - [00:23:48](#)

ايمانه واضح لكن المعتزلة خالفوا الخوارج. الخوارج قالوا ان هذا الرجل في الدنيا كافر وفي الآخرة مخلد في النار. اما المعتزلة قالوا لا هو في الدنيا في منزلة بين المنزلتين. يعني في منزلة بين الكفر والایمان - [00:24:03](#)
لكنه في الآخرة مخلد في النار. وان كان في نار غير نار الكافرين. المهم انهم اتفقوا على ان هو اييه؟ مخلد في النار هم اختلفوا في الاسم في الدنيا - [00:24:19](#)

وفي الآخرة يعني اتفقوا على خلود هذا الشخص الذي ارتكب كبيرة ومات ولم يتبع منها قالوا ان هو مخلد في النار. قابلهم قال اخراوية ما قالت الارجاء. الارجاء يا شباب هو مقالة وليس فرقه. فالارجاء هذا مقالة معناها اخراج العمل عن الایمان - [00:24:30](#)
وهؤلاء الذين اخرجوا العمل عن الایمان اذا فعل الانسان الكبائر والذنوب والفواحش يبقى ايمانه كما هو لان الایمان عندهم فقط هو التصديق بالله او هو الایمان الباطن لم يدخلوا الاعمال الظاهرة وبعدهم كذلك لا يدخل اعمال القلوب - [00:24:50](#)
في الایمان. وبالتالي الانسان اللي سرق ده اساسا شعبة ترك السرقة وشعبة ترك الفاحشة او الزنا هذه ليست من شعب الایمان. هذه خارجة عن الایمان. وبالتالي يبقى ايمانه كاملا وان فعل هذه الفاحشة - [00:25:10](#)

هل معنى ذلك الشباب انهم يقولون ان هو لا يائمه؟ لا هم يقولون ان هو يائمه. لكنهم اخرجوا العمل عن الایمان. طبعا انا اتكلم هنا عن المرجئة الذين عندهم ارجاء - [00:25:29](#)

خفيف كمرجئة الفقهاء طيب يا شباب. اذا آآ هؤلاء عندهم آآ خطأ من جهة وهؤلاء عندهم خطأ من جهة. وكلاهما اعتمد على اصل واحد وهو ان الایمان كل لا يتجزأ - [00:25:39](#)

اذا ذهب بعده ذهب كله المرجئة اختارت ان الایمان كاملا باقي والمعتزلة والخوارج اختاروا ان الایمان كله ذهب عن ذلك العبد.
فيما يلي هو في الدنيا ليس مؤمنا آآ بعضهم قالوا في منزلة بين المنزلتين كالمعزلة والخوارج قالوا لا هو كافر. اما في الآخرة فهو ليس معه ايمان وبالتالي هو في النار - [00:25:51](#)

اما المرجئة فقالوا لا هذا الشخص اه يعني اه مؤمن كامل الایمان. وفي الآخرة اه ادعوا انه اه لا يدخل اهل الكبائر يعني انه يزعمون ان اهل الكبائر قد يدخل جميعهم الجنة من غير عذاب. وكلا القولين مخالف لما دلت عليه آآ الادلة من الكتاب والسنة. وهي - [00:26:17](#)
مرتكبي الكبائر يمكن ان يدخل بعضهم النار ويعذبون فيها ثم يخرجون بما معهم من توحيد ويمكن ان يعجل وجوه بسبب شفاعة الشافعيين يعني ارجو ان اكون ذكرت لكم الصورة مختصرة وارجو ان يكون الكلام واضحا ان شاء الله - [00:26:40](#)

قال رحمة الله ابن تيمية سيرد على الطائفتين على الارجاء وعلى الوعيادية قال رحمة الله وقد دل على فساد قول الطائفتين اه قوله تعالى في ايتين من كتابه اه قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر تعالى انه لا يغفر الشرك واحذر انه يغفر ما دون ما دونه لمن يشاء - [00:26:58](#)

ولا يجوز ان يراد بذلك التائب. يعني لا يصح ان يعنى احنا دلوقتي عندنا شباب الایة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:27:23](#)

فممكنا شخص يقول لا الله سبحانه وتعالى يقصد هنا التوبة. يعني يقصد ان العبد الذي اذنب وتاب سيففر الله له. ابن تيمية بيقول هذا ليس صحيح لماذا الشباب ليس صحيحا؟ لان الشرك يغفره الله لمن تاب. يعني لماذا استثنى الله الشرك - [00:27:33](#)
لو كان المراد هنا المغفرة بالتوبة لدخل فيها الشرك. فان الله يغفر الشرك ويغفر الكفر. ويغفر كل الكبائر اذا فتاب منها العبد. واضح قال رحمة الله ولا يجوز ان يراد بذلك التائب كما يقوله من يقول من المعتزلة. لان الشرك يغفره الله لمن تاب. وما دون الشرك - [00:27:52](#)

يغفره الله ايضا للتائب. فلا يعلق بالمشينة يعني يا شباب هنا الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء. لو كان المراد التوبة - 00:28:15

تمام بهذه فالية فيها دلالتان ترد على ذلك. اول شيء لماذا استثنى الشرك؟ الشرك يغفره الله ايضا بالتنورة. فلو كان قد ان الله يغفر الذنوب بالتنورة لدخل فيها الشرك. الامر الثاني انه علقه بالمشيئة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:28:29

فلو كان المراد بالتنورة لم يعلقه بالمشيئة. والله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة ذكر ان التوبة آآ يعني ان الله يتوب على العبد التائب. ولم يعلق ذلك بالمشيئة قال رحمة الله - 00:28:50

ولهذا لما ذكر المغفرة للتائبين قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم طبعا كثيرا ما تذكر هذه الاية وحدها - 00:29:03

وفي رأيي ان هذا ليس صحيحا وان الشاهد في الاية التي بعدها وليس في نفس الاية لماذا؟ لأن هذه الاية لا تقول ان الله يغفر الذنوب جميعا فقط وانها هي انما تأمر - 00:29:17

تنورة يعني تبين ان الله يغفر جميع الذنوب بالتنورة. لذلك قال بعدها وابنوا الى ربكم واسلموا له فهذه الاية ينبغي ان تذكر كاملة حتى يظهر آآ دلالتها. قال رحمة الله فهنا عم المغفرة واطلقها - 00:29:30

عم المغفرة واطلقها. فان الله يغفر للعبد اي ذنب تاب منه. فمن تاب من الشرك غفر الله له. ومن تاب من الكبائر غفر الله له واي ذنب تاب العبد آآ منه آآ غفره الله له. وفي اية التنورة عم واطلق - 00:29:48

اه المقصود هنا الشباب اللي هي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. وفي تلك الاية خصص وعلق. يعني ايه عم واطلق يا شباب يعني عم كل الذنوب واطلق يعني لم يعلق ذلك على المشيئة. يبقى عندنا هنا ما وجه الخلاف - 00:30:07

بين الآيتين يعني الآيتين في بينهم خلاف اساسا. في ماذا اه الاية الاولى تتحدث ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. فهنا ايه خصص وكذلك علق على المشيئة لمن يشاء. اما في الاية الاخري عم واطلق اي ذنب - 00:30:27

واطلق يعني لم يعلق ذلك على المشيئة يعني آآ اذا تاب العبد من اي ذنب فان الله سبحانه وتعالى يغفر له ويتبوب عليه. قال فخص الشرك بأنه لا يغفره وعلق ما سواه على - 00:30:49

مشيئتي ونبه بالشرك على ما هو اعظم منه كالتعطيل للخالق يعني انكار آآ صفات الله سبحانه وتعالى او طبعا الالحاد او انكار الله سبحانه وتعالى. قال وهذا يدل على فساد قول من يجزم بالمغفرة - 00:31:03

لكل مذنب او يجوز الا يعذب بذنب. هو كاتب هنا بذنب غلط يا شباب. كلمة بذنب هنا غلط. او او يجوز الا يعذب مذنب كلمة بذنب هنا غلط اه خليها مذنب - 00:31:18

يعني هو يريد على من يريد على المرجئة يريد كذلك على الوعيدية فهو لما قال وهذا يدل على فساد قول من يجزم بالمغفرة لكل مذنب هؤلاء الايه؟ المرجئة او يجوز الا يعذب او او لا او يجوز الا يعذب مذنب. ايضا هؤلاء المرجئة. فإنه لو كان كذلك لما ذكر انه - 00:31:34

او يغفر للبعض دون البعض لان الله سبحانه وتعالى قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال ولو كان كل ظالم لنفسه مغفورة له بلا توبة ولا حسنات ماحية لم - 00:32:01

اعلق ذلك على المشيئة. يبقى اذا ابن تيمية يريد على قول هؤلاء الذين زعموا ان الله يجزم يعني يجزم ان الله يغفر لكل مذنب. لأن هذا ليس صحيحا الله يغفر للمذنب اذا تاب. اما بغير التوبة فذلك معلق على مشيئة الله تبارك وتعالى. وكذلك لهم قول اخر ممكن - 00:32:13

وهو ان الله يمكن الا يدخل احدا من المسلمين النار. وهذا ليس صحيحا لانه مخالف لما جاء في هذه الاية ومخالف كذلك للحد الحديث الصحيح الذي يبيّن ان بعض المسلمين سيدخلون النار يعذبون فيها ثم يخرجون منها الى الجنة - 00:32:35

وهذه الاحاديث يا شباب ينبغي ان يخاف العبد منها يعني خوفا شديدا. لأنها تبيّن ان الانسان مع اسلامه واخلاصه لله قد يكون عاصيا معصية تستوجب ان يدخل النار والانسان لا يصبر على حر النار ولو لثانية واحدة. وهذه النصوص ينبغي الا يكون حظنا منها فقط ان

نعرف ماذا قال اهل السنة - 00:32:53

دلالات الآيات وكيف نرد عليهم؟ وما هي شبهتهم ونحو ذلك؟ ينبغي ان يكون اعظم ما نأخذه من ذلك. العبرة والخوف وان نتقي هذه النار ولا يكون حظنا منها فقط هي مجرد الجدال - 00:33:17

قال قال الله تبارك وتعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. احنا في صفحة تسعة وخمسين يا شباب. قال دليل على انه يغفر للبعض دون البعض فبطل النفي والعفو العام. ببطل النفي اللي هو قول المعتزلة. النفي انهم نفوا ان يكون الله سبحانه وتعالى له يغفر لمرتكبي -

00:33:34

كثيرة. والعفو العام اللي هم المرجنة زعموا وجوب العفو العام. يعني ان الله يغفو عن الجميع. لا يغفو عن التائب او يغفو لمن يشاء واضح يا شباب قال رحمة الله خلاص هو سيدخل في الفصل في فصل اخر يا شباب؟ قال اذا كان اولياء الله هم المؤمنين المتقيين -

00:33:55

طبعاً يا شباب كل هذه المسائل ستأتي معنا بتفصيل هو فقط يلتقط لقطة منها تناسب الكتاب. والا فستأتي معنا مفصلة ان شاء الله في كتاب الايمان الاوسط والايام الكبير. وسنتكلم فيها بتوسيع ونبين نشأة المقالة واسباب المقالة والادلة في الباب. ونبين شبهات

مقالة - 00:34:18

ارجاء ومقالة الاعتزاز وغير ذلك من المقالات ان شاء الله. قال رحمة الله اذا كان اولياء الله والمؤمنين المتقيين والناس يتفضلون في الايمان والتقوى فهم متفضلون في ولاية الله بحسب ذلك. كما انهم - 00:34:38

لما كانوا متفضلين في الكفر والنفاق كانوا متفضلين في عداوة الله بحسب ذلك. وضح الشباب هو يؤسس يعني كما قلت لكم هو ان يكون عنده قاعدة يأخذ منها فكرة. ثم تكون هذه الفكرة مقدمة لفكرة اخرى. وهذا وهكذا تتسلسل افكار الكتاب - 00:34:52

فهنا نحن وصلنا الى نتائج ان اولياء الله هم المؤمنون المتقيون. تمام. اذا مناط الولاية هو الايمان والتقوى. طيب الايمان والتقوى اقوى الناس فيها درجات او فيما درجات. فهم متفضلون في الايمان والتقوى وبالتالي هم متفضلون في ولاية الله بحسب ذلك. واضح كده -

00:35:10

كما ان الكفار متفضلون في الكفر والنفاق وبالتالي متفضلون في عداوة الله لهم بحسب ذلك. واضح كده يا شباب طيب. قال واصل الايمان والتقوى هو الايمان برسل الله وجماع ذلك الايمان بخاتم الرسل. محمد صلى الله عليه وسلم فالايام بي يتضمن الايمان -

00:35:30

بجميع كتب الله ورسله. نعم لأن المؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم سيجره ذلك او يوجب عليه ذلك ان يؤمن بجميع الانبياء وبدعوة جميع الانبياء اما من يؤمن بغير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ملتزماً بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا اتبع - 00:35:51

كتابه الذي جاء فيه ذكر النبي الخاتم الذي هو مكتوب عندهم في التوراة والانجيل قال رحمة الله واصل الكفر والنفاق هو الكفر بالرسل وبما جاءوا به. فان هذا هو الكفر الذي يستحق صاحبه في الآخرة. يستحق - 00:36:11

يستحق صاحبه العذاب في الآخرة فان الله تعالى اخبر في كتابه انه لا يعذب احدا الا بعد بلوغ الرسالة. آ قال تعالى وما كان معدبين حتى نبعث رسولاً طبعاً هذه الدليل شباب واضحة جداً في آآآ العذار بالجهل. يعني ان العبد لا يكون مكلفاً - 00:36:27

ولا يكون مسؤولاً عند الله الا بعد ان تبلغه الحجة. يعني ان يعلم ثم بعد ذلك اما يقبل واما يعرض. اما قبل ان تبلغه الرسالة او قبل ان يبلغه هذا العلم فهو آآآ معذور عند الله - 00:36:47

وهذه المسألة فيها بخلاف يعني هو خلاف يعني متأخر يعني لكن آآ الذي عليه الجمهور هو ان العذار بالجهل وفي رأيي ان الخلاف فيها ضعيف وليس قوياً ويمكن لمن يريد ان يتتوسيع في هذه المسائل ان يراجع كتاباً يعني ذكرت متأخرة طبعاً هو موجود ادلة كثيرة كتب كثيرة - 00:37:03

تحتاج الى هذه المسألة. لكن اذا اراد كتاباً خاصاً في كتاب للدكتور سلطان العميري. اسمه اشكالية الاعذار بالجهل تحدث فيه عن

هذه القضية بتوسيع ونقض قول المخالفين الذين قالوا لا يعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد. طيب - 00:37:25

طبعاً من الخطأ هنا يا شباب ان ندخل في دراسة هذه المسائل المتفرعة عن مسائل كبرى آآ في هذه المسألة متفرعة عن مسألة الایمان. من الخطأ ان ندرس هذه المسألة دون ان ندرس مسألة الایمان في اصولها ونعرف آآ قوانينها - 00:37:44

ونعرف المسائل المتفق عليها ثم المتنازع فيها. من الغلط ان ندخل في المسائل المتفرعة دون ان نعرف المسائل التي انبثقت عنها قال رحمة الله قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال تعالى انا اوحبينا اليك كما اوحبينا الى نوح والنبيين من بعده. واحبنا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط - 00:38:02

اوتي موسى وعيسى آآ اسف يا شباب اه نقرأ الآية تاني. انا اوحبنا اليك كما اوحبنا الى نوح والنبيين من بعده. واحبنا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وعيسى وايوب ويونس - 00:38:24

وهارون وسلیمان واتينا داود زبورا عروس الان قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقاصرهم عليك. وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. يعني انه - 00:38:39

مقتضى هذه الآية ان الله اذا لم يرسل الى الناس الرسل فسيكون للناس حجة على الله وقال تعالى عن اهل النار كلما القي فيها فوجه سأله خزنتها الم يأتيكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انت الا في ضلال كبير - 00:38:57

اخبر انه كلما القي في النار فوج اقرروا بأنهم جاءهم النذير فكذبوا فدل ذلك على انه لا يلقي فيها الا من كذب النذير دلالة واضحة جدا يعني قال رحمة الله وقال تعالى في خطابه لابليس - 00:39:14

الامن للملائكة جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين. فاخبر انه يملؤها بابليس ومن اتبעה. فإذا ملئت بهم لم يدخلها غيرهم فعلم انه لا يدخل النار الا من اتبع الشيطان. وهذا يدل على انه لا يدخلها من لا ذنب له. فإنه من لم يتبع - 00:39:33

الشيطان يعني الذي ليس له ذنب لم يتبع الشيطان. ولم يكن مذنبًا وما تقدم يدل على انه لا يدخلها الا من قامت عليه الحجة بالرسل. يعني كلام ابن تيمية في غاية الوضوح ولا زال بعض الناس الى الان يستدل بكلام ابن تيمية على عدم الاعذار بالجهل في مسائل الاعتقاد او الایمان - 00:39:52

ابن تيمية اكثر من رأيته يعذر بالجهل ويذكر ان الانسان يعني يمكن ان ينكر القرآن ويكون جاهلا. ولا نکفره الا بعد قيام الحجة ان نبين لهم ان القرآن حق. وان يستدل لهم. واضح - 00:40:13

يعني ذكر امورا في غاية الكفر وفي غاية الظهور وفي غاية القطع والثبوت ومع ذلك امكن عنده ان يكون الانسان جاهلا بها وغير متعمدا للخطأ واضح فيعني سيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - 00:40:29

اه من كلام ابن تيمية ما يوضح ان ابن تيمية بلا يعني نقاش ولا جدال يعذر في اه يعذر بالجهل او بالخطأ في كل مسائل الشريعة طبعا هي مشكلة المشكلة الأساسية عند هؤلاء انهم آآ يقولون اساسا لا يتصور ان يكون الانسان - 00:40:48

جاهلا وبعضهم يقول وان كان جاهلا فهو كان مأمورا ان يعلم. وهذه اصول اساسا مأخوذة عن المعتزلة. الذين يوجبون الایمان بمجرد العقل وليس بالوحى وسيأتي ان شاء الله تفاصيل ذلك. القول الصحيح - 00:41:11

هو ان العبد لا يكون محاسبًا عند الله ولا مكلفا عند الله ولا مأمورا ولا منهاها الا بعد ان يبلغه ذلك ثم يرفضه او يقبله واضح؟ آآ ما يهمناش انه يقبل او يرفض المهم ان هو بلغه - 00:41:26

لاندراكم به ومن بلغ اما من لم يبلغه ذلك فالله سبحانه وتعالى آآ لا يعذبه. آآ والله سبحانه وتعالى مختلف بقى في ذلك. هل الله سبحانه وتعالى يختبره يوم القيمة او لا - 00:41:42

المهم عندنا ان الله سبحانه وتعالى حكم عدل لا آآ يدخل احدا النار الا بعد ان تقوم عليه الحجة. واستدللات ابن تيمية هنا في غاية الوضوح قال رحمة الله ومن الناس من يؤمن بالرسل ايمانا عاما مجملًا واما الایمان المفصل فيكون قد بلغه كثير مما جاءت به الرسل - 00:41:54

امن به ايمانا مفصلا ولم يبلغه آآ ولم يبلغه بعض ذلك فيؤمن بما بلغه عن الرسل وما لم يبلغه لم يعرفه ولو بلغه لامن به. ولكن امن بما

فجاءت به الرسل ايمانا مجملـا فهـذا اذا عمل بما علم ان الله امر به مع ايمانـه وتقواه فهو من اولـيـاء الله تـعـالـى له من ولـاـية الله بحسبـه -

00:42:17

ايـمانـي وتقـواـه وـما لـم يـقـم وـما لـم تـقـم عـلـيـه الحـجـة بـه فـاـن الله لـم يـكـلـفه مـعـرـفـتـه وـالـاـيمـان المـفـصـل بـه فـلا يـعـذـبـه عـلـى تـرـكـه لـكـن يـفـوـتـه من كـمـال وـلـاـية الله بـحـسـب - 00:42:39

بـما فـاتـه مـن ذـلـك نـصـفي مـنـتـهـيـ الجـمـال وـاضـح جـدـاـ كالـشـمـسـ. فـي ان اـبـن تـيـمـيـة يـجـعـل مـن شـرـطـ التـكـلـيفـ الـعـلـمـ يـجـعـل مـن شـرـوطـ التـكـلـيفـ من شـرـوطـ التـكـلـيفـ الـعـلـمـ. وـبـيـبـين ان الـاـنـسـانـ يـنـقـصـ ايـمانـه وـبـيـزـيدـ بـحـسـبـ عـلـمـه وـعـمـلـهـ. وـبـيـكـوـنـ هـذـا الشـخـصـ - 00:42:52
كـامـلـ الـاـيمـانـ آـلـاـنـه لـم يـبـلـغـهـ الاـهـذـا لـاـنـه قـصـرـ فيـ الـعـلـمـ بـهـ. سـيـأـتـيـ ان شـاءـ اللهـ تـفـاصـيلـ ذـلـكـ فيـ درـاسـةـ كـتـابـ الـاـيمـانـ الـاوـسـطـ ان شـاءـ اللهـ قالـ فـمـنـ عـلـمـ بـمـا عـلـمـ بـمـا جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ وـامـنـ بـهـ اـيـمانـاـ مـفـصـلـاـ وـعـمـلـ بـهـ فـهـوـ اـكـمـلـ اـيـمانـاـ وـلـاـيـةـ للـهـ مـنـ لـمـ يـعـلـمـ ذـلـكـ مـفـصـلـاـ - 00:43:13

ولـمـ يـعـلـمـ وـلـمـ يـعـمـلـ بـهـ وـكـلـاـهـماـ وـلـيـ للـهـ. هـنـاـ يـاـ شـبـابـ نـحـنـ نـتـكـلـمـ عـنـ جـهـةـ الـاـيـهـ؟ـ الـعـلـمـ. يـعـنـيـ مـثـلـاـ يـاـ شـبـابـ عـنـدـنـاـ مـثـلـاـ اـبـاءـ وـاـمـهـاتـ نـاسـ كـثـيرـةـ جـدـاـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـاـكـنـ اوـ فـيـ كـثـيرـةـ الـاـمـاـكـنـ وـرـبـمـاـ يـكـوـنـ سـاـكـنـ فـيـ بـجـوارـ الـعـلـمـاءـ لـكـنـهـ لـاـ يـعـرـفـ - 00:43:35
فـيـ الـاـنـبـيـاءـ جـمـيعـهـمـ يـعـنـيـ مـمـكـنـ يـكـوـنـ يـعـرـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـمـعـ عنـ سـيـدـنـاـ مـوسـىـ. لـكـنـ كـلـ ماـ بـيـسـمـعـ بـحـاجـةـ بـيـؤـمـنـ بـهـاـ. لـكـنـ لـيـسـ عـنـدـهـ - 00:43:53

وـتـفـاصـيلـ يـعـنـيـ ماـ يـعـرـفـ مـثـلـاـ مـيـنـ اـوـلـادـ سـيـدـنـاـ اـبـراهـيمـ هـلـ دـوـلـ كـانـوـاـ فـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـلـاـ كـانـوـاـ فـيـ الـعـرـبـ؟ـ ماـ يـعـرـفـشـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـفـاتـ كـثـيرـةـ جـدـاـ. ماـ يـعـرـفـشـ عـنـ اللهـ صـفـاتـ كـثـيرـةـ جـدـاـ. يـعـنـيـ يـعـرـفـ انـ رـبـنـاـ كـرـيـمـ - 00:44:03
وـرـبـنـاـ طـيـبـ وـرـبـنـاـ يـحـبـ الـمـؤـمـنـيـنـ. وـيـعـرـفـ اـشـيـاءـ عـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـنـهـ لـاـ لـيـسـ مـتـوـسـعاـ فـيـ ذـلـكـ. فـهـذـاـ الشـخـصـ اـذـاـ عـمـلـ بـمـوـجـبـ هـذـاـ عـلـمـ الـذـيـ بـلـغـهـ فـلـهـ مـنـ وـلـاـيـةـ اللهـ بـقـدـرـ ذـلـكـ. بـخـالـافـ شـخـصـ اـخـرـ - 00:44:18

آـلـيـرـيدـ يـرـيدـ انـ يـتـعـلـمـ اـكـثـرـ. فـيـعـرـفـ عـنـ صـفـاتـ اللهـ وـعـنـ الشـرـائـعـ وـعـنـ الـمـسـتـحـبـاتـ. وـعـنـ الـمـلـائـكـةـ فـيـعـرـفـ انـ هـنـاكـ مـلـكـ اـسـمـهـ جـبـرـيلـ جـيـلـ وـمـلـكـ اـسـمـهـ مـيـكـائـيلـ وـهـكـذـاـ وـيـعـرـفـ انـ آـلـهـ مـبـارـكـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـزـلـتـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـوـرـةـ فـيـ الـوقـتـ الـمـعـيـنـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ وـسـبـبـ النـزـولـ. هـذـهـ - 00:44:34

تفـاصـيلـ يـاـ شـبـابـ كـلـمـاـ عـلـمـهـاـ الـاـنـسـانـ وـعـمـلـ بـهـ اـزـدـادـ اـيـمانـاـ. وـاضـحـ كـدـهـ؟ـ بـخـالـافـ الشـخـصـ الـذـيـ لـاـ يـعـلـمـ الـاـشـيـاءـ مـجـمـلـةـ فـيـكـونـ اـيـضاـ مـنـ لـكـنـ آـلـهـ مـنـ وـلـاـيـةـ بـقـدـرـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. طـيـبـ - 00:44:54

قالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـجـنـةـ درـجـاتـ مـتـفـاضـلـةـ تـفـاضـلـاـ عـظـيـمـاـ. وـاـولـيـاءـ اللـهـ الـمـؤـمـنـونـ الـمـتـقـونـ فـيـ تلكـ الـدـرـجـاتـ بـحـسـبـ اـيـمانـهـ وـتـقـواـهـمـ. قالـ اللـهـ تـعـالـىـ منـ كـانـ يـرـيدـ العـاجـلـةـ عـجلـنـاـ لـهـ فـيـهـاـ مـاـ نـشـاءـ لـمـنـ - 00:45:09
تـرـيدـ ثـمـ جـعـلـنـاـ لـهـ جـهـنـمـ اـصـلـاـهـاـ مـذـمـومـاـ مـدـحـورـاـ. وـمـنـ اـرـادـ الـاـخـرـةـ وـسـعـىـ لـهـ سـعـيـهـاـ وـهـوـ مـؤـمـنـ فـاـوـلـئـكـ كـانـ سـعـيـهـمـ مشـكـورـاـ كـلـاـ نـوـدـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ مـنـ عـطـاءـ رـبـكـ وـمـاـ كـانـ عـطـاءـ رـبـكـ مـحـظـوـرـاـ. اـنـظـرـ كـيـفـ فـضـلـنـاـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ. وـلـلـاـخـرـةـ اـكـبـرـ - 00:45:30
درجـاتـ وـاـكـبـرـ تـفـضـيـلـاـ قـالـ فـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـهـ يـمـدـ مـنـ يـرـيدـ الدـنـيـاـ وـمـنـ يـرـيدـ الـاـخـرـةـ مـنـ عـطـائـهـ. وـاـنـ عـطـاءـهـ مـاـ كـانـ مـحـظـوـرـاـ مـنـ بـرـ اوـ فـاجـرـ ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـظـرـ كـيـفـ فـضـلـنـاـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ وـلـاـ الـاـخـرـةـ اـكـبـرـ درـجـاتـ وـاـكـبـرـ تـفـضـيـلـاـ. طـبـعـاـ يـاـ شـبـابـ هـذـهـ الـاـيـةـ عـظـيـمـةـ جـداـ تـبـيـنـ اـنـ عـلـامـةـ - 00:45:50

رـضـاـ اللـهـ عـنـ العـبـدـ لـيـسـتـ فـيـ اـنـ يـعـطـيـهـ آـلـهـ يـعـنـيـ لـيـسـتـ فـيـ اـنـ يـعـطـيـهـ شـيـئـاـ يـشـتـرـكـ فـيـهـ مـعـ غـيـرـ مـعـ غـيـرـ الـمـؤـمـنـ. يـعـنـيـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـطـيـ الصـحـةـ وـالـقـوـةـ وـالـجـمـالـ - 00:46:13

الـمـالـ وـالـسـيـارـاتـ وـالـذـكـاءـ وـالـعـلـمـ وـالـمـعـرـفـةـ لـكـلـ النـاسـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـخـتـصـ اـحـدـ بـهـذـهـ الـاـمـوـرـ. بـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـمـدـ هـؤـلـاءـ وـيـمـدـ هـؤـلـاءـ. الخـصـلـةـ الـوـحـيـدـةـ فـارـقـةـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ فـيـ عـطـاءـ هـيـ الطـاعـةـ - 00:46:29
فـمـيزـانـ الـعـبـدـ هـوـ يـعـنـيـ النـيـيـ الذيـ يـجـعـلـ تـشـعـرـ اـنـ اللـهـ يـرـضـىـ عـنـكـ هـوـ اـنـ يـسـهـلـ عـلـيـكـ عـبـادـةـ. وـاـنـ يـصـلـ اـصـرـفـ قـلـبـكـ الـىـ الطـاعـةـ وـاـنـ يـصـرـفـكـ عـنـ الـمـعـصـيـةـ. وـاـنـ يـحـبـ الـاـيمـانـ الـىـ قـلـبـكـ. وـاـنـ يـحـبـبـكـ فـيـ الـاـيمـانـ وـاـنـ - 00:46:51

انك على الطاعة هذه فقط هي العالمة الوحيدة الفارقة في عطاء الله آآ الذي هو عالمة على حب الله للعبد هو ده فقط. شف ربنا يقول سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة للتقوى. قبل هذه الاية يبين ما معنى -

00:47:11

العاقبة للتقوى. قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا.
لنفتئهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. رزق ربك - 00:47:35

هو الرزق النافع هذا هو الرزق. اما الرزق الذي يبتعد به العبد عن الله فليس رزقا نافعا بل هو ابتلاء وهو فتننا الله سبحانه وتعالى قال ايحسبون ان ما نمددهم به من مال ويبين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - 00:47:53

والله سبحانه وتعالى قال ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها هارون ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتکئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متعنا العيادة الدنيا والآخرة - 00:48:15

عند ربكم للمتقين. ايات واضحة كالشمس تبين خاصة عطاء الله للمؤمنين. وهو الایمان والتقوى والعمل الصالح. اذا عالمة رضا الله عنك هو ان يصرف او يصرف قلبك الى طاعته. وان يصرف قلبك عن معصيته. هو هي دي العالمة - 00:48:35

اما باقي الامور بقى باقي الامور التي اه يمكن ان تكون مع الكافر ومع المؤمن فهذه ان استعملتها في الخير صارت خيرا لك. يعني هي اختبار نبلوكم بالشر والخير فتننا - 00:48:57

قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. فيبين الله سبحانه وتعالى ان اهل الآخرة يتفضلون فيها اكبر مما الناس في الدنيا وان درجاتها اكبر من درجات الدنيا. يعني واضح ابن تيمية يذكر لك الدليل ويدرك وجه الاستدلال -

00:49:10

وقد بين تفاضل انبیائه كتفاضل سائر عباده المؤمنين. فقال تعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات عيسى بن مریم البینات وايديناه بروح القدس - 00:49:28

وقال تعالى وربك اعلم بما في السماوات والارض. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. وفي صحيح مسلم ابی هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا - 00:49:42

لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. طبعا هذا الحديث يا شباب ربما يكون لنا - 00:50:02

في يعني درس خاص لأن هذا الحديث جمع اخص الارشادات النبوية للحياة الطيبة نتكلم فيه عن قوة المؤمن قوة العزم والارادة. وتكلم عن حب الله للمؤمن وتتكلم عن ان كل مؤمن فيه خير حتى لو كان ضعيفا - 00:50:16

وتكلم عن معنى الحرص وتتكلم عن الاستعانت بالله وتتكلم عن آآ الرضا آآ بقضاء الله عندنا تفاصيل في مسألة الرضا. لأن ليس كل ما قدره الله يجب ان ترضى آآ عنه - 00:50:33

يمكن ان يكون هناك اشياء ترضى آآ بقضاء الله لكن لا ترضى عنها. مثلا اذا قتل احد بغير حق قال بغير حق فانت فلا ترضى ذلك. واذا آآ قتل المسلمين او عذبوا انت لا ترضى ذلك. وان كنت تؤمن بالقدر خيره وشره. فالایمان بالقدر شيء - 00:50:49

وان ترضى بكل قضاء قضاه الله هذا شيء اخر. لست مأموما بان تقبل بقضاء الله عنك من جملة هذا القضاء الكفر والفسق والعصيان. الله قدر وجود الكفر والفسق والعصيان ولست - 00:51:09

مأموما ان ترضى بذلك. بل الله سبحانه وتعالى اساسا لا يرضي بذلك. قال ولا يرضي لعباده الكفر. اذا يا شباب لا تلازم بين قدر الله وبين رضا الله ومحبة الله. فالله سبحانه وتعالى قد يقدر شيئا لا يحبه ولا يريده ولا يرضاه. كما قدر وجود - 00:51:25

الكفر والفسق والعصيان. وآآ سبق ذكر ذلك مفصلا. طيب قال رحمة الله وفي الصحيحين عن ابی هريرة وعمرو بن العاص رضي الله عنهم عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد - 00:51:45

اخطاً فله اجر. وقد قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وقل
لو وعد الله الحسنى. كل هذه الآيات - 00:52:03

تبين ان المؤمنين درجات في الدنيا والآخرة قال وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكل وعد الله الحسنى - 00:52:13

وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمها وقال تعالى اجعلتم سقاية
الحج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين -
00:52:28

الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - 00:52:46

وقال تعالى امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
تذكروا اولوا الالباب. وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:53:02

انتهت هذه الفكرة الشباب التي يتكلم فيها ابن تيمية عن ان المؤمنين درجات وان الاولىء درجات بحسب ما عنده من العلم والعمل.
بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك درجات عند الله وبينهم تفاضل - 00:53:17

آآ سيدخل الان في مقصود مهم جدا آآ في هذا الكتاب وهو آآ مناط الولاية وهو الايمان والتقوى. ويبين ان كثيرا من زعم اولىء
هم ليسوا اولىء لله بل اساسا ليسوا مكلفين. كما زعم ذلك في المجانين. انا وجدت بعض القرى - 00:53:34

عندها في الارياف في مصر بيكون في شخص مديون يلتمسون منه البركة شخص مجنون انسان مجنون مسلا ممكن يمشي في
الشارع عريان وممكن يقع قدام بيتهم مثلا آآ مش لابس بنطلون وتلاقيهم بيتركتوا به. ظنا ان ده راجل مجنون وان ده بركة. فابن
تيمية يرد على هذه البدع المنتشرة - 00:53:54

يا شباب من الحكمة انك انت تذكر الاشياء الواقعية. لا تكلم الناس كلاما مجملأ. لا اذكر لهم الاشياء الواقعية التي تحدث لهم في الواقع
هذا هو خير ترجمان للوحى. لا تذكر لهم كلاما عنمن لا يفهمون لا يتصورونه ولا يعرفون تحقيقاته الواقعية. لا اذكر لهم قل لهم -
00:54:15

مثل كذا ومثل كذا قال رحمه الله اذا كان العبد فصل صفحة ستة وستين يا شباب. اذا كان العبد لا يكون ولها الا اذا
كان مؤمنا تقريا - 00:54:35

لقوله تعالى الا ان اولىء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. وفي صحيح البخاري الحديث المشهور وقد
تقدم يقول الله تعالى آآ يقول الله تبارك وتعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولا يكون آآ مؤمنا تقريا حتى يتقرب -
00:54:47

والى الله بالفرائض فيكون من الابرار اهل اليمين ثم بعد ذلك لا يزال يتقرب بالنوافل حتى يكون من السابقين المقربين فمعلوم ان
احدا من الكفار والمنافقين لا يكون ولها الله. وكذلك من لا يصح ايمانه وعبادته وان قدر انه لا اثم عليه مثل - 00:55:08
اطفال الكفار ومن لم تبلغه الدعوة ونحوهم وان قيل انهم لا يعذبون حتى يرسل اليهم فلا يكونون من اولىء الله اذ لم يكونوا
من المؤمنين المتقيين. هذا كلام واضح جدا في - 00:55:27

ایة البرهان يعني ابن تيمية بياخدك درجة درجة. بين لك ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى. وبالتالي كل من ليس مؤمنا او تقى
فليس ولها. طيب آآ لماذا يمكن الا يكون مؤمنا ولا تقى ممكن يكون كافر وممكن يكون منافق وممكن يكون غير مكلف - 00:55:41
مثل المجنون ومثل اطفال الكفار ومثل من لم تبلغه الدعوة. فهو لاء اه كما يقول ابن تيمية ان قدرنا انهم لا يأتون. واضح وهذا هو
القول الارجح فيرأي انهم لا يأتون لا اثم عليهم يعني. فهم كذلك ليسوا اولىء لله. لأن ليس معهم ايمان ولا تقوى. فكيف تجعل هذا
- 00:56:01

جنون ولها ما الذي عنده ليجعله ولها لله؟ منين يعني؟ ثم حتى لو كان ولها لله لماذا تلتمس منه البركة؟ وهذه طريقة مبتدعة وتدخل كثيرا في الشرك يعني حتى لو كان ولها لله فهو لايته هذه تنفعه هو لا تنفعك أنت. واضح كده؟ إلا إذا اقتديت به في ولایته او -

00:56:21

وفي عمله الصالح أو دعا هو لك في الدنيا أو شفع لك في الآخرة فها هنا يمكن أن تنتفع من صلاحه. لكن أعظم طريق للصلوة فلاح والنفع ودفع الظر هو أن تكون أنت مؤمنا - 00:56:44

واضح كده يا شباب؟ يعني هنا عندنا عندنا مشكلة مشهورة جدا وهي أن يأتي إنسان فيقول يا رب مثلا بجاه فلان عندك أغفر لي. طيب بجاه فلان هذا ينفعه هو لا ينفعك أنت. يعني كنت بضرب مثال - 00:56:59

للشباب لو في أبا يعني والد عنده ولدين في ولد بيسمع الكلام وطيب ومحترم والثاني مشاغب وما بيصليش وممش كوييس وقليل أدب فالولد اللي هو قليل الأدب ده ينفع بيجي يقول لابوه يا بابا أخويَا الثاني بيسمع كلامك ومحترم وطيب أديني عشرة جنيه. ينفع يقول كده؟ ما ينفعش - 00:57:15

ليه لأن أساساً صلاح هذا الولد ينفعه هو لا ينفع الآخر. لكن في هناك حالة إن الشخص الولد اللي هو الطيب ده يروح اشفع للولد اللي هو الفاسد عند أبيه. هذه حالة جائزة. وإن كان الأفضل أن يكون الإنسان هو الذي يمتلك أسباب المغفرة أو - 00:57:36

تمتلك أسباب النفع. ما يحتاجش الواسطة. طيب إن شاء الله هتوسع في ذكر ذلك إن شاء الله في كتاب قاعدة جالية في التوسل والوسيلة قال رحمة الله فمن لم يتقرب إلى الله لا بفعل الحسنات ولا بترك السيئات لم يكن من أولياء الله - 00:57:58

وكذلك المجانين والأطفال فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يحتلم عن النائم حتى يستيقظ وهذا الحديث قد رواه أهل السنن من حديث علي وعائشة. واتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول. دي فائدة حديثية يا شباب. فائدة حديثية - 00:58:13

جميلة جدا وهي اتفاق أهل المعرفة بقبول معنى هذا الحديث وهو أن هؤلاء يرفع عنهم القلم يعني انهم في هذه الحالات ليسوا محاسبين أو مغفون عنهم يعني إنسان مسلا ممكناً وهو أه كافراً استغفر الله أقصد وهو نائم يعني ممكناً يصدر منه أه كلمة حرام أو ممكناً يصدر منه أي شيء فيرفع عنه القلم لانه مش - 00:58:33

حساس يعني ليس متعمداً قال الله تعالى ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. وكذلك المجنون حتى يفيق يعني في حال جنونه. أو في الحالة التي لا يكون شاعراً بما يحدث له. واضح؟ وكذلك الصبي حتى يحترمه - 00:58:58
وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى قال لكن الصبي المميز آآتصح عباداته ويثاب عليها عند جمهور العلماء. الصبي المميز تصح عباداته يعني آآالولد الصغير وإن لم يكن يعني أن لم يكن مثلاً محاسباً عند الله بمعنى أن هو آآلا يأثم أو كده لكن تصح عباداته يعني ويأخذ عليها ثواب - 00:59:14

تمام كده؟ وإن شاء الله يأتي تفاصيل ذلك إذا أخذنا كتاباً في أصول الفقه نتكلم عن إن مثلاً لو واحد حج بابنه أبنه رضيع مثلاً هذا يقبل ويثاب منه طبعاً ليست - 00:59:38

الإسلام ولكنها تقبل وكذلك الولد الصغير الذي لم لم يبلغ. كذلك يثاب على أعماله الصالحة ويثاب أبوه كذلك. قال وأما المجنون الذي رفع عنه فلا يصح شيء من عبادته باتفاق - 00:59:48

من عباداته باتفاق يعني وإن كان الطفل الصبي المميز مختلف في صحة عبادته لكن الراجح أنه تصح عبادته ويثاب عليها. فالمجنون بالاتفاق لا تصح آآعبادته ولا يصح منه لا إيمان ولا كفر. ولا صلاة ولا غير ذلك من العبادات بل لا يصلح هو عند عامة العقلاء - 01:00:03

بل لا يصلح هو عند عامة العقلاء لامور الدنيا كالتجارة والصناعة فلا يصح أن يكون بزازا ولا آآعطاراً ولا حداداً ولا نجاراً ولا تصح خدوا باتفاق العلماء فلا يصح بيده. يعني التجارة. يعني لو هو تاجر مسلاً واحد مجنون مسلاً راح قال كتب لواحد قال له أنا كتبت لك البيت مسلاً واحد مجنون - 01:00:24

غنى ابوه مسلا ترك له اموال ينفع يروح ببيع البيت؟ لا هذا ليس مقبولا بالاتفاق. لا بيع ولا شراؤه ولا نكاح ولا طلاقه ولا اقراره ولا شهادته ولا غير ذلك من اقواله. بل اقواله كلها - 01:00:44

لا يتعلق بها حكم شرعي ولا ثواب ولا عقاب بخلاف الصبي المميز فان له اقوالا معتبرة في مواضع بالنص والاجماع. وفيها وفي مواضع فيها نزاع. طيب اذا كان المجنون المجنون لا يصح منه الايمان والتقوى دي بقى ليه؟ دي دي المقدمة وهنوصل للنتيجة - 01:00:57

واذا كان المجنون لا يصح منه الايمان ولا التقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنواقل امتنع ان يكون ولها الله. هي كلمة وممكن تحط واو وممكن تشيلها. يعني امتنع ان يكون ولها الله. او وامتنع ان يكون ولها فلا يجوز لاحد ان يعتقد انه ولها الله - 01:01:17 لا سيما ان تكون حجته على ذلك اما مكافحة سمعها منه او نوع تصرف مثل ان يراه قد اشار الى احد فمات او صرع فانه قد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين واهل الكتاب لهم مكافحات وتصرفات. ابن تيمية هنا يتكلم عن مسألة دقيقة. وهي - 01:01:37

ان بعض الناس يستدل آآ لولايته هذا المجنون بفعل خارق فعله هذا المجنون. يعني يقول لك ايه والله تصدق الولد المجنون ده كنت عنده وقال لي في كلام هيحصل وحصل. يبقى الرجل ده يبقى الولد ده ولها الله. او الشخص المجنون ده مرة بص لواحد فالواحد ده مات او صرع او آآ - 01:01:56

مثلا آآ اغمى عليه. فيستدل بذلك على على ان هذا الشخص المجنون ولها الله. كل هذا مناط باطل ولولايته الله هي الايمان والعمل الصالح فاحتنا عندنا هنا آآ امران. الامر الاول هل هذا ولها او ليس ولها الله؟ الامر الثاني على فرض انه من اولياء الله بل من اكبر - 01:02:19

ل AOLIYAH الله فلا يجوز لك ان تستغلي به ولا ان تدعوه من غير الله ولا ان تتقارب اليه بطاعة ولا ان ترجوه ولا ان تخافه ولا اي شيء من حق الله سبحانه وتعالى يجوز ان تصرفه لهذا الشخص على فرض ولاليته - 01:02:43

قال رحمه الله فانه قد علم ان الكفار والمنافقين والمشركين واهل الكتاب ان الكفار والمنافقين والمشركين واهل الكتاب لهم مكافحات وتصرفات شيطانية كالكهان والسحر وعباد المشركين واهل الكتاب فلا يجوز لاحد ان يستدل بمجرد ذلك على كون الشخص ولها الله. يعني - 01:03:00

ليس مناط الولاية مجرد خرق العادة ولا وان لم يعلم منه ما يناقض ولاية الله. فكيف اذا علم منه ما يناقض ولاية الله؟ يعني لو كان فيه شخص عادي كده شخص عادي راجل بيصلني - 01:03:20

ويبيصوم تمام وانت لقيته عمل حاجة غريبة علم او آآ يعني اخبرك بشيء غيبي. او مثلا آآ طار في السماء او مثلا آآ عمل حاجة ما يقدر عليها الناس. هل هذا بمجرده - 01:03:34

آآ يعني دليل او حجة على انه ولها الله لا ليس ليس هذا مناط الولاية قال رحمه الله اه فكيف اذا علم منه ما يناقض ولاية الله؟ يعني علم منه انه كافر او فاسق او فاجر او ساحر او دجال؟ قال مثل ان يعلم - 01:03:49

انه لا يعتقد وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا بل يعتقد انه يتبع الشرع الظاهر دون الحقيقة دون الباطنة او يعتقد ان لولياء الله طريقا الى الله غير طريق - 01:04:05

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام او يقول ان الأنبياء ضيقوا الطريق يعني يقصد يقول ان الأنبياء لما قالوا يجب ان تتبعون لأدده مش صح ده ده تعنت منهم. عادي الطرق كتيرة جدا كل الطرق تؤدي الى الله. ليه بقى - 01:04:18

بتقولوا لازم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابل لأمش لازم. هو ده معنى انهم يقولون ان الأنبياء ضيقوا الطريق يعني قال او هم قدوة قدوة العامة دون الخاصة ونحو ذلك مما يقوله بعض من يدعى الولاية. فهو لاء فيهم من الكفر ما يناقض الايمان فضلا عن ولاليته - 01:04:32

فمن احتج بما يصدر عن احدهم من خرق عادة على ولاليتهم كان اضل من اليهود والنصارى. طبعا هو دايما بيتكلم على كلمة

تشاور كان اضل من اليهود والنصارى دايما يبكررها. احنا عايزين نضع هذه الكلمة في موضعها. هو يقصد هنا يا شباب ان اليهود

والنصارى من جهة يتبعون شيئا من الشرع - 01:04:51

واضح؟ اما هذا الشخص فينفلت من كل شرع. فانفلاته من كل شرع يجعله اضل منهم يعني اليهود والنصارى على الاقل عندهم مثلا

كتاب وان كان محرفا وعندهمنبي يتبعونه وان كانوا يخالفونه لكن على الاقل قالوا انهم محتاجين للنبياء - 01:05:12

لكن هؤلاء بيقولوا لا ده احنا مش محتاجين للنبياء ولا لحد. فاهمين يا شباب وهذا يكون كثيرا من الغور والكبر. يعني كثير من

هؤلاء الذين يدعون انهم اولياء وانهم زهاد وانهم عباد عندهم كبر فظيع جدا. حتى - 01:05:30

بغض النظر عن هؤلاء ممكن يكون راجلشيخ وواعظ ويكلم الناس وبيكى لكن لو انت اخبرت عن واعظ اخر الناس يحبونه او

يحضرون خطبه ويستغاظ. وبغير. يريد ان يكون هو الاول. لو انت مثلا - 01:05:45

نصحته بنصيحة قلت له والله جزاكم الله خيرا بس الحديث اللي انت قلته يعني ضعيف حتى لو قلته سرا يعني لو انت بينك وبينه

كده وعنته سرا يستكبر ان هو يقبل منك. واضح؟ الشاهد ان كثير من هؤلاء الوعاظ او هؤلاء الذين يدعون الزهد والورع هم لا -

01:06:02

يتورعون عن ان يحدثوا باحاديث ضعيفة لا يستكرون عن عن الحضور لدروس اهل العلم وغير ذلك. هذا موجود يا شباب. الانف

والكبر من اسوأ ما يمكن ان يتصف به انسان. والصفة دي بالذات يا شباب هي التي ينبغي - 01:06:20

ان تجاهد نفسك عليها ولدك. يعني اذا وجدت في ولدك شيء من هذا انه لا يريد ان آآ يعني عنده شيء من الانفة او شيء من من كبر او

عدم قبول النصيحة ينبغي ان تعالج فيه هذا الامر مبكرا. لانه اذا كبر على هذا الامر يعني لن ينتفع - 01:06:37

نصح ناصح ولن يرجع عن خطأه ويستنكر ان يتبع احدا في الخير ويريد ان يكون رأسا وان كان في الباطل قال رحمة الله وكذلك

المجنون في اه فان كونه مجنونا ينافق ان يصح منه - 01:06:57

آآ الایمان والعبادات التي هي شرط في ولادة الله. احنا في صفحة سبعين يا شباب. ومن كان يجن احيانا ويفيق احيانا اذا كان في

حال افاقته مؤمنا بالله الله ورسوله ويؤدي الفرائض ويتجنب المحارم فهذا اذا جن لم يكن جنونه مانعا من ان يتباهي الله على ايمانه

وتقواه الذي اتي به في حال فاقته - 01:07:12

ويكون له من ولادة الله بحسب ذلك. يعني في اشخاص يا شباب بيبقى مجنون شوية وبيفوق شوية فلما يفوق ويعمل عبادات ربنا

يقبلها منه. قال وكذلك من طرأ عليه الجنون بعد ايمانه وتقواه فان الله تعالى يتباهي وياجره على ما تقدم من ايمانه وتقواه ولا يحبطه

بالجنون الذي ابتلي به من غير ذنب فعله - 01:07:32

يقصد ان هو ما تسبيش لنفسه في الجنون يعني يا شباب. قال والقلم مرفوع عنه في حال جنونه. طبعا كل دyi فوائد يا شباب تصنف

في اصول الفقه في باب التكفير - 01:07:53

قال فعلى هذا فمن اظهر الولاية يعني ادعى. فمن اظهر الولاية وهو لا يؤدي الفرائض ولا يتجنب المحارم بل قد يأتي بما ينافق ذلك

لم يكن لاحد ان يقول هذاولي الله. فان هذا ان لم يكن مجنونا بل كان متولها. يعني - 01:08:03

متوليه يعني متخير او ذهب عقله من شدة الوجد. يعني انسان مسلا لسعت معه يعني يا شباب بالمعنى المصري يعني. يعني مسلا ايه

Creed فيه ناس كده فيك ناس كتيرة جدا بيكون بتلاقيه ملازم للمسجد بس ده اهيل. يعني دماغه لسعة. كان بيقول اي كلام بيقول اي

هيل. فهمت كده؟ فابن تيمية بيقول لك الرجال ده يعني - 01:08:21

اللي هو حصل له وله يعني يصدر منه ما لا ما لا يعقله وما ليس متعمدا له هذا ليس ولها لله فضلا عن ان تقول آآ هذا ليس مؤمنا او

لا يصح منه بالایمان فضلا عن ان تقول ان هو من اولياء الله. تمام - 01:08:42

يعني اذا كان قد جن يعني. قال فان هذا ان لم يكن مجنونا بل كان متوليه من غير جنون او كان يغيب عقله بالجنون تارة ويفيق

اخري. وهو لا يقوم - 01:08:58

فرائض بل يعتقد انه لا يجب عليه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر. ومن اعتقاد ان هذاولي الله فهو كافر ايضا. يعني

لو ان شخصا وجد شخصا محاد لله. يعني لو ان شخص مسلا قال - 01:09:08

عن رجل قسيس او رجل راهب او رجل فاجر او رجل كافر. قال ان هذا من اولياء الله. هذا كفر. لماذا؟ لانه آآ تكذيب لكتاب الله وتكذيب لله سبحانه وتعالى الذي وصف هؤلاء بالكافر - 01:09:24

قال وان كان اه مجنونا باطننا وظاهرها فقد ارتفع عنه القلم قد ارتفع عنه القلم فهذا وان لم يكن معاقبا عقوبة الكافرين فليس هو مستحقا يستحق اهل الایمان من التقوى من كرامة الله. يعني في ادنى الحدود انه ليس مثابا ولا معاقبا. فلا يجوز على التقديرين سواء قلنا ان هو كافر - 01:09:39

او انه معذور ان يعتقد فيه احد انه ولي الله او ولي لله. ولكن ان كان له حالة في افاقته كان فيها مؤمنا بالله متقيا كان له من ولية الله او من ولية الله بحسب ذلك - 01:09:59

وان كان وان كان له حال في افاقته في كفر او نفاق او كان كافرا او منافقا ثم طرأ عليه الجنون فهذا فيه من الكفر والنفاق ما يعاقب عليه وجئنه لا يحيط عنه ما - 01:10:14

له من الایمان او ما يحصل منه حال افاقته من كفر او نفاق. آآ يعني ان هو ممکن يكون آآ مجنون ولما بيتفوق بيعمل حاجات فيها كفر وممکن بيقى مجنون ولما بيتفوق بيعمل حاجات فيها ایمان فكل بيحسن - 01:10:28

طبعا يا شباب اريد ان انبه هنا على تنبئه مهم حينما نتكلم مثلا ان فلان كافر او ان فلان آآ فاسق او ان فلان مرتكب كبيرة كثير من الناس يقول ان هذا الدين يعني من الجهلة الناس الذين لا يدخلون في السلم كافة يقول ان هذا الدين دائما يتكلم عن الحكم على الناس ويقاضي الناس ليس كذلك شباب - 01:10:43

هذا الدين يعلمك امرين يعلمك ما صفة هذا الشخص؟ وكيف تتعامل معه بالشرع؟ بمعنى حينما مثلا يخبرني يخبرني ان قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. او الذين قالوا ان الله هو المسيح. او الذين قالوا عزير بن الله او المسيح ابن الله. هؤلاء اخبرني القرآن - 01:11:03

قالوا بانهم كفار. لكن نفس الكفار اخبرني كيف اتعامل معهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني كيف اتعامل معهم مثلا قال من قتل معاهاذا لم يرح رائحة الجنة. يعني لو هناك - 01:11:27

شخص معاهد بیننا وبينه عهد ثم قتله لم ترح رائحة الجنة. يعني هذه كبيرة من الكبائر وبالتالي يا شباب احنا حينما نتكلم عن ذلك ليس في ديننا شيء نخفيه لكن في المقابل احيانا يخطئ الانسان حيث حيث يبرز من دينه جانبا واحدا ولا يكون قد دخل في السلم كافة - 01:11:41

اما ان يكون هو نفسه لا يعلم الا هذا الجانب واما ان ينسى حظا من كتاب الله. بمعنى انه يأخذ بعض ويكره بعض يعني مثلا حينما يقول شخص اقتلوا المشركين حيث وجدتهموهم ثم يقتل كل مشرك يقابلها. شخص عادي ماشي في الشارع فيطلع سكينة - 01:12:05

اقتلوا هذا ليس صحيحا وهذا ليس شرعا. والله سبحانه وتعالى لم يأمرك بذلك بل انت منهي عن ذلك. واضح كده؟ فلابد بد ان تعرف اصناف الكفار وكيف تتعامل معهم ففرق بين الاسم والحكم - 01:12:26

فلذلك شباب الله سبحانه وتعالى امرنا ان ندخل في السلم كافة وخذلنا من طريق الكفار اليهود والنصارى. الذين نسوا حظا مما ذكرنا به فاغرى الله بينهم العداوة والبغضاء وبالتالي يا شباب ليس في ديننا شيء نستحي منه ولا آآ يجب ان نخبيه ولكن في المقابل يجب ان نظهر كل ما في ديننا - 01:12:42

من الامور التي تشتبه على الناس. يعني مثلا حينما يتكلملك عن الاسلام ظلم المرأة والتعدد والمرأة في الصفا والكلام اللي هو ضعيف جدا هذا؟ الرجال قوامون على النساء وهذه النصوص هذه انتقائية. لا يصح انت في المقابل ان تقول اية الست عندنا ما لهاش لازمة هذا جهل منك. هذا ليس انتصارا - 01:13:05

الدين هذا جهل منك ولان المرأة مكرمة في الاسلام لم يأت شريعة او قانون يكرم المرأة كما كرمها الاسلام. واضح كده؟ فانت اذا هنا

عنك انحرافاً. الانحراف الاول العناد ايوة بقى احنا كده - 01:13:28

واضح وهذا كذب على الشريعة لأ مش كده الامر الثاني هو ان تجمل او تمكيج الشريعة باجتهاوك وفكرك انت بمزاجك يعني. تخبأ النصوص زي ما هي وتحرف النصوص زي ما انت عايز. عشان تجمل سورة الاسلام. لا - 01:13:45

في بلاستا مسئولاً عن ذلك. آآ بل انت منهي عنه. لذلك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم رکزوا في هذه الآية. فلعلك اتارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - 01:14:02

انما انت نذير. يعني ربنا بيقول له بلغ الحاجات اللي وصلت لك بالضبط مش مهم بقى بعد كده الناس تسمع كلامك ما تسمعش. انت زعلان ان الناس يعني مش مبسوتة من الشرع اللي انت جيت به. مش مشكلتك - 01:14:20

لا تذهب نفسك عليهم حسرات لست مسئولاً عنهم. انت وظيفتك ان تكون اميماً في بلاغ هذا الوحي خلاص انت وظيفتك انك رسول فقط. يعني ناقل لست مبتدأ قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. من - 01:14:37

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو أكمل الخلق وسيد ولد إدم منها عنان يبدل كتاب الله أو أن آآ يخترع شيئاً في الدين فكيف بمن جاء بعده؟ كيف بنا - 01:14:56

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يقول ان ضلت فاما اضل على نفسي واما اهتديت فيما يوحى الي ربى فكيف بمن جاء بعده؟ فبالتالي يا شباب - 01:15:12

هنا هذا امر مهم جداً وهو ان تتعلم كيف تعرض الاسلام تعرضاً للإسلام يعني كما ان الله قال آآ لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً. كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ من قال لا الله الا الله يدخل الجنة وان زنا وان سرق - 01:15:24

هذا موجود وهذا موجود. يبقى الحكمة في عرض ذلك. متى تقول هذا؟ ومتى تقول هذا؟ ومتى ترکز على هذا دون هذا؟ دي بقى ارجع للحكمة وبتراجع للواقع. اما ان تخفي شيئاً من الدين وقد طالبك الناس باظهاره ظناً من ان ذلك خدمة للدين. هذا ليس خدمة للدين - 01:15:43

هو تشويه للدين والذين يفعلون ذلك لا يدعون الى الله. واما يدعون الى انفسهم. ربما يريد مجدًا. كثير من هؤلاء الدعاة يفعل ذلك ليجمع الجماهير حوله او ليظهر انه وسطي او ليبيّن انه يمثل الاسلام الجميل او يمثل الوجه المشرق للدين. الله! الدين ده جميل جداً. اه هو الدين ده - 01:16:03

جميل جداً اه بس مش ده دين دين لذا قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم ودوا لو تدهن فيدهنون واضح والله سبحانه وتعالى قال ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً. اذا لاذناك ضعف الحياة وضعف الممات. واضح كده يا شباب - 01:16:26

طيب. وقال كذلك النبي الله صالح عليه السلام فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير. فهوّلء الذين يفتر الانسان بهم ويجمعهم حوله على الباطل. لكونه يظهر آآ - 01:16:45

في نظري وجهاً مشرقاً للدين ويختفي الآيات التي تكلم عن كفر اليهود والنصارى وكفر المشركين وتبيّن ان الدين عند الله هو الاسلام وتبين عاقبة هؤلاء في الآخرة. الذي يفعل ذلك او الذي يختصر الاسلام في مجرد - 01:17:02

حسن الخلق والصدق والكلمة الجميلة والعدل والطيبة. والحياة الحلوة اللطيفة دي دون ان يتكلم عن شعائر الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن منكر ويتكلم عن تحذير الاسلام من الفواحش. وهذا شخص لا يدعو الى الله واما يدعو الى نفسه. يريد ان يصنع لنفسه مجدًا - 01:17:18

ويتستر بالدين. اما الذي يدعو الى الله فيجب عليه ان يعرض الدين كما جاء هو ليس مأموماً غير بكتبه مع ان يكون حكيمًا مع ان يكون آآ مهذباً مع ان يكون ليس فطاً غليظاً الى غير ذلك من الاداب التي جاءت. طيب سئائي هنا يا شباب الى فصل - 01:17:38

يعني مهم جداً وكثيراً ما كنت انقل هذا النقل في منشورات في وسائل التواصل لتبيّن ان كل مسلم يمكن ان يكون من اكبر اولياء الله مجال ولاية عبد مفتوح على مصراعيه امامك - 01:17:58

يعني اولياء الله ليس لهم شيء يتميّزون به عن الناس الا الایمان والتقوى. لا الحسب ولا النسب ولا المظاهر ولا لبس ولا الغنى ولا

الفقر لا ليس لهم شيء يتميزون به الا الایمان والتقوى. نقرأ بقى هذا الكلام لانه من احسن ما يقال - [01:18:18](#)

قال رحمة الله احنا بقى لنا قد ايه كده يا شباب طيب لسه شوية قال رحمة الله فصل وليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحات. فلا يتميزون بلباس دون اللباس. آآ - [01:18:40](#)

فإذا كان كلًا هما مباحاً يعني بعض الناس يا شباب آآ يرى ان الاولياء لازم يلبسوا لبس معين. يلبس مسلا قميص اللي هو الجلابية يعني او يلبس جبة وقطن او يلبس اللي بيسموها كاكولا يعني - [01:18:57](#)

اه او يلبس مسلا لبس الازهر. اه او يلبس اه مم اه اللون الأخضر عند بعض الصوفية. من علامات الاولياء او يلبس طاقية معينة او او يتكلم بشكل معين او يمشي في يعني يكونوا مجتمعين مع بعض بس زي ما بعض الشباب كان يقول لي عايز اصلي في مسجد الاخوة. يعني كان هو بابت عندي شاب قبل ذلك - [01:19:09](#)

ونازل اصلي به في المسجد الفجر فقال لي المسجد ده مسجد اخوة قلت له يعني ايه اخوة قال لي مسجد يعني الاخوة اللي هم السنين يعني قلت له يعني الناس دي اللي جاية تصلي صلاة الفجر الناس العادية دي مش بالنسبة لك دول مش اخوة يعني آآ اقصد بالعادية هنا اللي هم مش - [01:19:29](#)

في حين يعني. فكتير من الناس كان بيافكر كده يعني كان يعني بيافكر ان هو وجماعته هم الفرقة الناجية. ويعلن في صفة الولاية او الاخوة عن غير هؤلاء. يقول لك دول ده مسجد الاخوة لكن دول مش اخوة - [01:19:46](#)

كل هذه المعاني المنحرفة ليست من من دين الله في شيء. بل هي من الاعجاب بالنفس وهي كانت صفة عند الخوارج اساساً. وهذا موجود حتى الطوائف المنحرفة اه الجهادية. الطوائف المنحرفة اللي هي تأخذه يعني - [01:19:59](#)

طريق الجهاد وان كانت منحرفة اساساً لا تعرف دلالات لفظ الجهاد. ويقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. كذلك عندهم هذا الكفر. يظلون انهم هم وحدهم اولياء الله ويأمرون كل الناس باتباعهم. وسمعت واحداً منهم باذني يقول لو خرج النبي محمد علينا لم يسعه الا ان يتبع - [01:20:14](#)

اه فلان الفلانى اللي هو خليفة للمسلمين. اللي هو يعني امير تنظيم هؤلاء. فهذا موجود هذه الانحرافات موجودة وهذا الكفر. هو ده اللي خلى شخص زمان يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - [01:20:34](#)

ويقول اعدل يا محمد فانك لم ترد وجه الله. وهو ده الكبر اللي موجود اللي بيخلி كتير جداً من الناس تألف ان هي تتبع النبي صلى الله عليه وسلم في ولاية الله. يقول لك انا ممكن - [01:20:47](#)

وولي لله من غير ما اتبع طريق هذا النبي بل يمكن ان اكون افضل منه. هذا الكبر هو اساس الشر هذا الكبر انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. الكبر ده درجات يا شباب درجات يعني ممكن يكون الانسان بيصلّي ويصوم وهو يحرّر اخوانه - [01:20:57](#)

يعني في كتير من الناس مسلا ممكن يصحى صلاة الفجر ويذهب الى المسجد فلا يجد الا هو واثنين ثلاثة. فيحتقر كل الناس التي لم تحضر الصلاة. لا اساس الطاعة ان تعلم انك انت قمت بها - [01:21:15](#)

بالله واصبر وما صبرك الا بالله. يعني ربنا هو اللي قومك وهو اللي قواك. اذا نظر الانسان الى طاعته وعمله الصالح انه من الله ثم نظر الى معصيته انها من نفسه لا يمكن لا ان يغتر ولا ان يزدرى احداً من المؤمنين. مش ممكن ليه - [01:21:32](#)

انه اساساً عرف ان مصدر القوة اللي عنده من الله. وان مصدر الضعف من نفسه خلاص انما الانسان الذي يقول انما اوتيته على علم.

يعني يأتي انسان عالم عنده علم مثلاً يقول انا عالم وانت شوية جهلة رعاع. آآ شوية سوفان - [01:21:52](#)

بهاء انت شوية همج. انت بسطاء مساكين. ويأتي المجاهد يقول انت شوية جبناء. انا قوي. اضحى بدني. انت شوية جبناء قاعددين في تكييف وتحت وراء الكيبورد. ويأتي الانسان المنافق اللي معه فلوس يقول لوا فلوسي كان زمانكم كلكم في الشارع. انا اللي انا اللي بانيت لكم المسجد وانا اللي اشتريت لكم - [01:22:07](#)

كتب وانا اللي انفقت عليكم. فحينما يبغي طالب العلم بعلمه ويبغي المجاهد بقوته وجهاه وبأسه. ويبغي الداعي بعدد من يحضرون له في الدروس. ويبغي المنافق بما له الذي ينفقه فلابد ان يحصل التفرق ويحصل الفتنة - [01:22:27](#)

لأن الله سبحانه وتعالى جعل الذين تفرقوا من قبلنا لما جاءهم العلم بغيًا بينهم، فالمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يعني أذلة على المؤمنين أعزه على الكافرين. هذه هي صفة المؤمنين اشداء على الكفار رحمة بينهم. وبالتالي هذا الفصل وشباب فصل مهم -

01:22:49

جدا لا يصح ان تتميّز عن الناس بشيء لا يصح ان تحقر احدا من اخوانك ولا ان تشعر ان لك فضلا عليه انما الفضل من الله تبارك وتعالى. لذلك شوفوا ابن تيمية -

01:23:09

يقول ايه؟ وليس لاولياء الله شيء يتميّزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحات. فلا يتميّزون بلباس دون لباس اذا كان كالاهم مباحا. يعني هذا مباح. ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره. يعني في مجموعة كده تلاقتهم بيضفروا شعرهم -
01:23:26 تميّزوا لهم عن الناس. لأن اذا كنت تفعله شيء عادي خلاص بتحلّق شعرك عادي خلاص. بتلبس لباس بغير نية التميّز عن الناس كل هذا جائز. واضح؟ قال كما قيل لكم من صديق في قباء؟ وكم من زنديق في عباء؟ القباء يا شباب -
01:23:46

اللي هو يعني ليس الاعاجم اه اول مكان الذي يكون فيه الاعاجم يعني هم مختلفين في في تفسير كلمة القباء. لكن ربما يكون المعنى لكلمة قباء هو ليس الاعاجم. ليس عادي يعني -
01:24:06

لبس انسان لابس بنطلون وقميص لابس ليس اللبس المشهور مثلا عن آآ المشايخ او او طلاب العلم مثلا لو كان مثلا انتشر ان هو بيلبسوا قميص اللي هو الحالبة مثلا وطائية -
01:24:19

ابن تيمية يقولكم من صديق في قباء شخص من الصديقين من اعظم الاوليات هو لابس ليس عادي. مش تميّز عن الناس. وكم من زنديق في عباء زنديق يعني رجل يبطن الكفر او رجل فاجر او رجل منافق او رجل يتاجر بالدين وهو يلبس العباءة. يلبس -
01:24:33

وعباء آآ العلماء. واضح يا شباب؟ اذا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. من بطاً به عمله لم يسرع به نسبة يعني اذا كان الانسان منسوبا الى المجاهدين او الى الدعاة او الى الذين يردون الشبهات او الى العلماء او الى القراء او الى -
01:24:53 كل هذه النسبة لن تغنى عنه شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمل يا صفيحة فاني لا اغنى عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد لن اغنى عنك من الله شيئا. يعني فلا انساب -
01:25:14

انهم يومئذ ولا يتسعون من بطاً به عمله لم يسرع به نسبة. وبالتالي يا شباب هنا ابن تيمية يبيّن لك ان اولياء الله موجودون في كل طوائف امة الاسلام وميزان ذلك الایمان والتقوى. شف هنا بيقول ايه. قال بل يوجدون يعني اولياء الله يوجدون في جميع اصناف امة محمد -
01:25:30

صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفحوج انسان مؤمن قال فيوجدون في الاهل القرآني واهل العلم ويوجدون في اهل الجهاد والسيف ويوجدون في التجار والصناع والزارع. ابن -
01:25:55

ابن تيمية الشباب يعلمك ان مقام الدعوة يحتاج الى التفصيل. بمعنى لو قال ابن تيمية يوجد اولياء الله في جميع اصناف الامة. سيبقى هذا الكلام مجحلا لأن الذهن قد يسبق الى المجاهدين او القراء او الحفاظ او العلماء او اهل القرآن. لكن ابن تيمية ضرب لك -
01:26:12

امثلة بمحالات ربما لا يخطر على بالك دخولها في مجال الولاية. تاجر صانع ربة منزل زارع فلاح كاتب اي انسان من موقعه يمكن ان يكون من اعظم اولياء الله اذا قام بحق الله وحقوق العباد. ان اكرمكم عند الله -
01:26:32

في اتقاكم هذه يا شباب الميزة ليست موجودة ابدا الا في دين الاسلام. ليست موجودة في اي شريعة اخرى وليس موجودة في اي قانون اخر. هذه القوانين يعني ترجع الى -
01:26:53

اـ فكرة النسب والحسب واه اـ حتى في رجال الكنيسة التي كانت في الدولة الشيروقراطية في القرون الوسطى حتى الى الان يميّزون الانسان بحسب نسبة وشكله وجسمه وهكذا. لكن عند الله سبحانه وتعالى مناط الولاية ممكـن لكل انسان. الله سبحانه وتعالى لن يحاسبك اين ولدت؟ شكلـك اـيه؟ جـسمـك شـكلـه اـيه -
01:27:09

لكن يحاسبك على الايمان والتقوى. هذه الكلمات يا شباب تفتح مجال الامل امام كل الناس حذاء حينما تعلم ربة المنزل انها في بيتها ومع ابنائها وزوجها يمكن ان تكون من اعظم اولياء الله فان ذلك يعينها على طلب الولاية. حينما يعلم التجار انه في تجارتة يمكن ان يكون متقيا لله - 01:27:36

ويقوم بالفرائض وينفق في وجوه الخير سيفتح له ذلك مجال اعمال الخير كذلك الصانع والزارع التاجر كل انسان من مجاله يمكن ان يكون ولها وقد نبهت كثيرا من اصدقائي - 01:28:02

الذين ارادوا ان يتذروا كليات الطب والهندسة ومجال اعمالهم حتى يتفرغوا لطلب العلم. قلت له اذا كنت متفوقا في مجالك اه فابقى في مجالك ومع ذلك تعلم بقدر الامكان لكن لا يجب ان تنتقل من من مكانك او مجالك الذي انت متقن فيه حتى تتفرغ - 01:28:18
تفرغ لطلب العلم كثير من فعلوا ذلك لا هم طلب العلم ولا هم نجحوا في مجالاتهم. واضح؟ وعلى العكس اعرف كثيرا من هم مهندسون واطباء ومنشغلون بمجالات كثيرة او مدرسوون او حتى حرفيون ومع ذلك والله يطلبون العلم. يعني - 01:28:37

يدخرون كل فراغ ممكن في طلب العلم. وبالتالي يا شباب ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال رحمة الله وقد ذكر الله اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفه من الذين معك - 01:28:56
والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا. وما تقدموا لانفسكم من خير - 01:29:13

ان تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفرو الله ان الله غفور رحيم. استغفر لله العظيم آآ قال رحمة الله وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء. فيدخل فيهم العلماء والنساك. النساء يعني العباد يعني. ثم حدث بعد - 01:29:33
ذلك اسم الصوفية والقراء. ابن تيمية هنا تكلم شباب بعدما تكلم عن مقدمات مهمة بين فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله. وبين ان اولياء الله سبحانه وتعالى - 01:29:51

آآهم المؤمنون المتقون. وبين ان المؤمنين درجات وان الاوليات درجات. ثم بين ان كثيرا مما يدعون الولاية ليسوا اولياء الله آآ بل هم كفار واولياء للشيطان. ثم بين ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى واكت على ذلك مرة ثانية. ثم بين درجات المؤمنين ثم تكلم - 01:30:07

عن ان اولياء الله لا يتميزون عن الناس بشيء اه في الامور الظاهرة كاللباس والشكل وتسرية الشعر ونحو ذلك وطريقة الكلام وهكذا لا اه ليس لهم مناط او صفة الا الايمان والتقوى وبالتالي - 01:30:27

اولياء الله موجودون في كل طوائف الامة وفي كل مجالات الامة اذا قاموا بمحب ذلك وهو الايمان والتقوى يوجدون في الزراع والصناعة ونحو ذلك. خلاص كده يا شباب من ضمن الامور يا شباب - 01:30:45

ان آآ انه يقول ان اولياء الله او او السلف كانوا يسمون اهل الدين والعلم القراء. يعني يتكلم هنا عن التسميات. بعدما تكلم عن الصفة نتكلم عن الاسم فسيتكلم عن اسم الصوفية الذي نشأ - 01:31:00

ثم صار يتسمى به الاولىء. فيبيين فسيبيين ان هذا الاسم محدث. واطلاقه ليس صحيحا وفيه اجمال واشتراك ان وان استبدال اه هذا الاسم بالاسم الشرعي اه ليس صحيحا وذكرنا ان ان البديل يا شباب بيذكر اخرا استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير - 01:31:15
يعني احنا هنا نقول هؤلاء اه استبدلوا الاسم المبتعد بالاسم الشرعي. معناها ايه يا شباب ان هم جعلوا الاسم المبتعد مكان الاسم الشرعي الاسم الشرعي انه عابد. هم يختارون اسم مثلا الصوفي او المرید او العارف بالله. كل هذه اسماء مخترعة لم يدل عليها الشرع - 01:31:39

او يسمون العبادة الخدمة هادي ايضا اسم مبتعد ليس صحيحا. فيجب ان نعبر عن المعاني الشرعية بالالفاظ الشرعية. فاللفظ الصحيح هو العبد هو اشرف وصف يوصف به الانسان وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات في الاسراء وفي الوحي وفي الدعوة الى الله - 01:32:04

اـه فـكـل هـذـه الـاسـمـاء الـمبـتـدـعـة الـمـخـتـرـعـة لـيـسـتـ صـحـيـحةـ وـكـذـلـكـ تـدـلـ عـلـىـ مـعـانـيـ لـيـسـتـ منـاطـاـ لـلـايـمـانـ وـلـاـ التـقـوـيـ. كالـصـوـفـ وـالـفـقـيرـ والـمـرـيدـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ سـيـنـتـقـدـ هـذـهـ الفـكـرـةـ يـاـ شـبـابـ طـيـبـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاسـمـ الصـوـفـيـةـ هوـ نـسـبـةـ اـلـىـ لـبـاسـ الصـوـفـ هـذـاـ هوـ الصـحـيـحـ.

وـقـدـ قـيـلـ اـنـ نـسـبـةـ اـلـىـ صـوـفـةـ الـفـقاـ - 01:32:26

وـقـيـلـ اـلـىـ صـوـفـةـ اـبـنـ اـدـ اـبـنـ طـابـخـةـ آـقـبـيـلـةـ مـنـ عـرـبـ كـانـواـ يـعـرـفـونـ بـالـنـسـكـ. وـقـيـلـ اـلـىـ اـهـلـ الصـفـةـ وـقـيـلـ اـلـىـ اـهـلـ الصـفـاءـ وـقـيـلـ اـلـىـ الصـفـوةـ وـقـيـلـ اـلـىـ الصـفـ المـقـدـمـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـهـذـهـ اـقـوـالـ ضـعـيـفـةـ - 01:32:53

فـاـنـهـ لـوـ كـانـ كـذـلـكـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ شـبـابـ دـائـمـاـ يـذـكـرـ لـكـ القـوـلـ الصـحـيـحـ ثـمـ يـبـيـنـ لـكـ الـاقـوـالـ خـطـأـ وـبـيـنـ لـكـ كـيـفـ نـشـأـتـ وـلـمـاـذـاـ نـشـأـتـ وـبـيـنـ لـكـ خـطـأـهـاـ قـالـ وـهـذـهـ اـقـوـالـ ضـعـيـفـةـ يـعـنـيـ فـيـ نـسـبـةـ لـفـظـ التـصـوـفـ. قـالـ فـاـنـهـ لـوـ كـانـ طـبـعـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ اـنـ هـذـاـ اـلـاسـمـ اـسـاسـاـ مـبـتـدـعـ وـلـاـ يـصـحـ - 01:33:13

تـصـحـ نـسـبـةـ الـعـبـادـ اـلـيـهـ وـلـاـ عـلـمـاءـ. فـاـهـمـيـنـ يـاـ شـبـابـ؟ لـكـنـهـ مـعـ ذـلـكـ يـبـيـنـ لـكـ مـنـشـأـهـ. قـالـ وـهـذـهـ اـقـوـالـ ضـعـيـفـةـ فـاـنـهـ لـوـ كـانـ كـذـلـكـ لـقـيـلـ صـفـيـ اـهـ اوـ صـفـوـيـ اوـ صـفـيـ. يـعـنـيـ لـوـ قـلـنـاـ اـنـ هـوـ اـيـهـ؟ اـنـ هـوـ نـسـبـةـ اـلـىـ الصـفـةـ - 01:33:35

يـبـقـيـ صـفـيـ اوـ اـلـىـ الصـفـوةـ صـفـوـيـ اوـ اـلـىـ الصـفـ صـفـيـ. اـنـمـاـ هـنـاـ بـنـقـولـ اـحـنـاـ صـوـفـيـ فـهـيـ نـسـبـةـ اـلـىـ الصـوـفـ قـالـ وـصـارـ اـسـمـ الـفـقـراءـ

يـعـنـيـ يـعـنـيـ بـهـ اوـ يـعـنـيـ بـهـ اـهـلـ السـلـوكـ - 01:33:56

قـالـ وـهـذـاـ اـهـ وـهـذـاـ عـرـفـ حـادـثـ. يـبـقـيـ نـحـنـ لـاـنـ يـاـ شـبـابـ نـرـكـزـ حـيـنـمـاـ نـنـاقـشـ مـقـالـتـنـاـ شـبـابـ فـاـنـنـاـ نـرـكـزـ فـيـ اـمـرـيـنـ. نـرـكـزـ فـيـ الـمـعـنـىـ ثـمـ نـرـكـزـ فـيـ الـلـفـظـ. يـعـنـيـ مـثـلـاـ حـيـنـمـاـ يـقـولـ الـمـعـتـلـزـلـةـ نـحـنـ اـهـلـ الـعـدـلـ وـالـتـوـحـيدـ. هـذـاـ الـلـفـظـ حـسـنـ لـكـ هـلـ هـمـ يـرـيـدـونـ - 01:34:12

بـهـ الـمـعـنـىـ الـشـرـعـيـ لـلـتـوـحـيدـ وـالـعـدـلـ لـاـ يـرـيـدـونـ بـالـعـدـلـ اـنـ اللـهـ لـمـ يـخـلـقـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ وـيـرـيـدـونـ بـالـتـوـحـيدـ اـقـصـدـ اـهـ يـرـيـدـونـ هـنـاـ بـالـعـدـلـ اـنـ اللـهـ لـمـ يـخـلـقـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ. وـبـالـتـوـحـيدـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ مـتـصـفـاـ وـلـيـسـ لـهـ اـفـعـالـ - 01:34:32

يـبـقـيـ هـذـاـ اـلـاسـمـ صـحـيـحـ لـكـ الـمـعـنـىـ باـطـلـ. فـالـفـكـرـ كـلـهاـ باـطـلـةـ. وـمـمـكـنـ العـكـسـ يـاـ شـبـابـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـكـلـمـ عنـ مـعـنـىـ حـسـنـ لـكـنـهـ عـبـرـ لـفـظـ باـطـلـ كـأـنـ يـقـولـ اـنـ اـعـشـقـ اللـهـ. يـقـصـدـ اـنـ شـدـيدـ الـحـبـ لـلـهـ. هـذـاـ مـعـنـىـ جـمـيلـ يـجـبـ اـنـ نـبـيـنـ صـحـةـ الـمـعـنـىـ. لـكـنـ هـذـاـ الـلـفـظـ - 01:34:48

باـطـلـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـسـتـعـمـلـ بـيـنـ الـعـبـدـ وـرـبـهـ. بـلـ اـسـاسـاـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـسـتـعـمـلـ فـيـ ايـ عـلـاقـةـ صـحـيـحةـ شـرـعـيـةـ سـوـاءـ بـيـنـ صـدـيقـ وـصـدـيقـ اوـ رـجـلـ وـامـرـأـ اوـ رـجـلـ وـزـوـجـتـهـ يـعـنـيـ - 01:35:08

واـضـحـ؟ فـبـالـتـالـيـ يـاـ شـبـابـ حـيـنـمـاـ نـنـظـرـ اـلـىـ ايـ فـكـرـ يـبـغـيـ اـنـ نـعـتـنـيـ اـلـىـ بـالـمـعـنـىـ وـالـلـفـظـ. اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ يـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ مـنـ حـيـثـ الـلـفـظـ وـمـنـ حـيـثـ الـمـعـنـىـ خـطـأـ وـاـضـحـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ؟ ثـمـ يـتـكـلـمـ عنـ اـسـمـ الـفـقـراءـ. قـالـ وـصـارـ اـسـمـ الـفـقـراءـ يـعـنـيـ بـهـ اـهـلـ السـلـوكـ وـهـذـاـ عـرـفـ حـادـثـ - 01:35:20

يـعـنـيـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ الـعـابـدـ الـمـهـتـمـ بـالـعـبـادـةـ اـسـمـ الـفـقـيرـ اـهـ بـعـدـ وـكـمـانـ يـطـلـقـ عـلـىـ اـسـمـ الـصـوـفـيـ قـالـ وـقـدـ تـنـازـعـ النـاسـ اـيـهـماـ اـفـضـلـ مـسـمـيـ الـصـوـفـيـ اوـ مـسـمـيـ الـفـقـيرـ وـيـتـنـازـعـونـ اـيـضاـ اـيـهـماـ اـفـضـلـ الـغـنـيـ الشـاكـرـ اوـ الـفـقـيرـ الصـابـرـ؟ وـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ فـيـهاـ نـزـاعـ قـدـيمـ بـيـنـ

الـجـنـيدـ - 01:35:41

طـبـعـاـ الجـنـيدـ دـهـ شـبـابـ هوـ سـيـدـ هـؤـلـاءـ. يـعـنـيـ سـيـدـ هـذـهـ الطـائـفـةـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ دـائـمـاـ مـاـ يـثـنـيـ عـلـىـ عـبـادـتـهـ. وـاـنـ كـانـ اـحـيـاناـ يـنـاقـشـهـ فـيـ اـمـرـ وـبـيـنـ اـنـ هـذـهـ اـلـطـائـفـةـ اـهـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـورـ يـعـنـيـ وـقـعـ مـنـهـ خـطـأـ فـيـ اـهـ الـاجـتـهـادـ فـيـ بـابـ الـوـلـاـيـةـ اوـ الـاـسـتـقـامـةـ. لـكـنـ عـمـومـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـجـعـلـ هـذـاـ سـيـدـ

الـطـائـفـةـ وـابـنـ - 01:36:01

ابـنـ تـيـمـيـةـ دـائـمـاـ يـسـتـدـلـ بـاـقـوـالـ الجـنـيدـ لـهـ اـقـوـالـ حـسـنـةـ فـيـ وـجـوبـ اـتـبـاعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـأـمـرـ الـصـوـفـيـةـ منـ بـعـدـيـ انـ يـتـأـسـوـاـ بـيـ انـ انـ لـمـ يـعـنـيـ اـنـ كـانـواـ لـاـبـدـ اـنـ يـتـأـسـوـاـ بـصـوـفـيـ سـبـقـهـ اوـ بـعـابـدـ سـبـقـهـ وـهـوـ - 01:36:21

مـقـبـولـ عـنـهـمـ فـلـيـكـ الجـنـيدـ. وـالـفـهـوـ يـجـعـلـ الجـنـيدـ نـفـسـهـ مـوـزـوـنـاـ بـالـوـلـيـ. وـالـجـنـيدـ نـفـسـهـ مـأـمـورـ بـاـنـ يـتـبـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـكـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ لـحـكـمـتـهـ وـرـحـمـتـهـ بـهـؤـلـاءـ يـرـيـدـ اـنـ يـذـكـرـ لـهـمـ ماـ يـكـونـ مـقـبـولـاـ عـنـهـمـ مـنـ الـحـجـجـ. طـيـبـ - 01:36:40

ابـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ وـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ فـيـهاـ نـزـاعـ قـدـيمـ بـيـنـ الجـنـيدـ وـبـيـنـ اـبـيـ الـعـبـاسـ اـبـنـ عـطـاءـ. وـقـدـ روـيـ عـنـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبلـ فـيـهاـ رـوـاـيـاتـ وـالـصـوـابـ فـيـ هـذـهـ كـلـهـ ماـ قـالـ اللـهـ يـاـ اـيـهـاـ يـاـ اـيـهـاـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ خـلـقـنـاـكـمـ مـنـ ذـكـرـ وـانـشـيـ وـجـعـلـنـاـكـمـ شـعـوبـاـ وـقـبـائـلـ لـتـعـرـفـواـ اـنـ اـكـرـمـكـمـ

نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية يبيّن في هذه الجملة المختصرة اموراً الامر الاول انه بين ان هذه اسماء محدثة اه عبر بها عن معاني قد تكون شرعية وقد لا تكون شرعية - 01:37:18

تمام آآ المعنى الشرعي هو العبادة والتقرب الى الله والاستقامة هذا معنى شرعي. لا يصح ان تحدث له اسم الفقير الصوفي الناسك. واضح هو اسم العبد. يعني حتى اسم الناسك هذا ليس مشهوراً في الكتاب والسنّة. نعم. ذكر اسم النسّك. لكن ليس كاسم العبد. ليس كاسم - 01:37:34

التقوى ليس كاسم الایمان. فلابد ان نعبر عن المعاني الشرعية بالالفاظ الشرعية التي جاء بها الشرع. الامر الثاني ان هذه الالفاظ مع كونها مبتدعة عبّرت معاني ايضاً مبتدعة. فصار يطلق هذا الاسم - 01:37:56

على الذي اعتزل الناس وجلس آآ لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يصلح من حوله. وآآ يهتم فقط بنجاة نفسه عبادات يتبع بالصمت او بالجوع او يحرم على نفسه الطيبات فيمدح احدهم بانهما ذبحاً ولا نكحاً. كل هذه الامور - 01:38:12 في لفظ الصوفي والفقير فمع كونه لفظاً محدثاً كذلك اصبح يطلق على معاني وعبادات مبتدعة ومختارة الامر الثاني يا شباب في كلام الامام انه بين النزاع الذي حدث بين طائفة العباد والذي فيه رواية عن احمد. ثم ماذا قال شباب؟ قال والصواب في هذا كله ما قاله الله. اذا - 01:38:32

ابن تيمية الذي يبجل هؤلاء ويعظم يعني يجعل هؤلاء ويقدر مقامهم بين ان هؤلاء جميعاً موزونون بالوحى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الغني الشاكر والفقير الصابر. تكلمت انا عن هذه المسألة يعني كثيراً وبيّنت ان فكرة ان - 01:38:57

هناك غني ليس مبتلاً فليس مطلوباً منه غير الشكر هذه ليست موجودة. وفكرة وجود فقير اه ليس عنده نعم لا يشكر عليها ايضاً هذا هذا ليس موجوداً. ليس هناك شخص في الوجود - 01:39:19

الا وعنه نعم تحتاج الى الشكر واستعمالها فيما يرضي الله. وعنده ابتلاء يحتاج ان يصبر عليه وربما فيزيد اجره. ليس هناك شخص يعني سليمان وداود الذي الذين كانوا ملوكاً ابتلاهم الله سبحانه وتعالى كذلك - 01:39:37

والله سبحانه وتعالى آآ يعني اثنى على عبده داود بأنه نعم العبد انه اواب. نعم العبد انه اواب. هذا صبر على آآ ابتلاء وهذا صبر على ابتلاء المرض وكلاهما عنده نعم يحتاج ان يشكر عليها - 01:39:57

الله عليها وعنه مصاب يحتاج ان يصبر عليها وان يتقي الله سبحانه وتعالى فيها. وبالتالي يا شباب الحديث الجامع لهذه الفكرة هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء - 01:40:16

ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. وهذه المفاضلة يا شباب خلاصتها هي في هذا الحديث مع قول الله تبارك وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 01:40:34

واضح ومع ذلك الانسان يسأل الله العافية. يعني الانسان لا يطلب البلاء ليظهر قوته وحبه. وكل من طلب البلاء ليظهر قوته وحبه او يعني من هؤلاء العباد كلهم ظهر كذب ادعائهم. وسيأتي ان شاء الله عندنا كتاب مهم جداً وهو - 01:40:50

آآ فصل في الرضا اه ونبين اه وبين فيه ابن تيمية ان كثيراً من العباد اه او كل العباد الذين عرفهم ابن تيمية تمنوا البلاء ليظهروا حبهم وصبرهم وقوتهم وجدهم وعزّهم. كل هؤلاء ان - 01:41:11

قواتهم حينما وقع البلاء واضح يا شباب؟ فهل معنى ذلك ان الانسان يتمتنى البلاء ليصبر؟ ابداً. عافية الله خير لنا الانسان يسأل الله دوماً العافية. لذلك سفيان بن عيينة لما وجد هؤلاء الذين يتمتنون البلاء؟ قال لا - 01:41:29

قال لان اعافى فاشكر خيراً لي واسهل من ان ابتلى فاصبر واضح وذكر ان الله اثنى على داود آآ وقال نعم العبد انه اواب واثنى كذلك على ایوب انه نعم العبد انه اواب. فالله ذكر هذا وذكر هذا واثنى على هذا واثنى على هذا. فالانسان والشباب - 01:41:47

لا يتمتنى البلاء ولا يتعرض للبلاء. وانما يسأل الله العافية. فإذا وقع البلاء يتقي الله تبارك وتعالى ويصبر طيب قال رحمة الله وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس اكرم؟ قال اتقاهم قيل له ليس عن هذا نسألك. فقال يوسف

نبي الله بن يعقوب ابن - 01:42:08

ابن نبيل ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله فقيل له ليس عن هذا نسألك. قال عن معادن العرب تساؤلوني
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. خيارهم في - 01:42:30

جاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا طيب اه قال رحمه الله فدل الكتاب والسنة ان اكرم الناس عند الله اتقاهم وفي السنن عن النبي
صلى الله عليه وسلم لانه قال لا فضل لعربي على عجمي ولا لاعجمي على عربي - 01:42:48

هلال اسود على ابيض ولا لا يباض على الاسود الا بالتفوي كلكم لادم وادم من تراب آآ هذا الحديث يا شباب يعني في اسناده
بعض الكلام لكن هذا الحديث من الاحاديث المهمة جدا التي تبين فكرة ابن تيمية ابن تيمية رحمه الله في ان هذه الامور الاجنبية -
01:43:03

لا تنفع عند الله وليس مناطا. كونك آآ من مصر كونك من امريكا كونك من الصعيد. كونك من كوالالمبور. كل هذه اوصاف ليست
معتبرة كونك اسود او ابيض. كل هذه الامور ليست معتبرة. المعتبر هو الایمان والتقوى - 01:43:23
طيب آآ قال رحمه الله عنه ايضا آآ صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذهب عنكم آآ عبية عبية الجاهلية وفخرها الاباء الناس
رجلان مؤمن تقي وفاجر شقي - 01:43:42

فمن كان من هذه الاصناف اتقى لله فهو اكرم عند الله. واذا استوى رجلان في التقوى استويا في الدرجة. ولفظ الفقر هنا سببتكلم طبعا
لفظ الفقر شف احيانا يكون اللفظ ذكر في الكتاب والسنة ثم استعمل في غير دلالته. مثل الكلمة يا شباب كلمة - 01:43:59
الكلمة في لسان العرب هي الكلام المفيد واضح كده؟ مثلا الله سبحانه وتعالى قال لما قال الرجل ربى ارجعون قال كلا انها كلمة هو
قائلها. والنبي صلي الله عليه وسلم قال اصدق كلمة - 01:44:19

قالها شاعر الا كل ما خلى الله باطل. يعني نصوص كثيرة جدا كبرت كلمة تخرج من افواههم آآ تعالوا الى كلمة سواء. فالكلمة في لسان
العرب هي الكلام المفيد. لكنها صارت في عرف النحاة بمعنى المفردة - 01:44:32

يقولون الكلمة اسم وفعل وحرف. واضح يا شباب؟ فاحيانا مثل الكلمة العدل او الكلمة التوحيد. كل هذه الفاظ ذكرت في الكتاب او في
سنة لها دلالات وربما تتغير دلالاتها فلا بد من معرفة الدالة الاولى - 01:44:50
الشرعية ثم معرفة الدالة الحادثة. فابن تيمية يقول هنا لفظ الفقر في الشرع يراد به الفقير من المال. ويراد به فقر المخلوق الى
حالقي. كما قال تعالى انما الصدقات للقراء والمساكين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس انتم القراء الى الله. حتى في
الاية الاخرى يا شباب - 01:45:07

ربى اني لما انزلت الي من خير فقير وقد مدح الله تعالى في القرآن صنفين من القراء يا اهل الصدقات واهل الفيء. فقالت رکزوا بقى
يا شباب هنا ابن تيمية يتكلم عن ماذا؟ يتكلم هل لفظ الفقر وحده؟ لفظ ثناء - 01:45:27
ومدح يعني هل هل اللفظ اساسا الذي جاء في القرآن في لفظ الفقر او القراء؟ هل هو نفس المعنى الذي قصده الصوفية من
لفظ الفقر؟ لا طبعا فهو ذكر نوعين من الفقر. آآ فقر الناس الى الله والفقير من المال - 01:45:45

ثم بين ان الله اثنى على بعض القراء لا لفقرهم ولكن لصفات اجتماعية معهم. يبقى مجرد الفقر ليس مناطا للمدح. فاهمين كده؟
فاهمين يا شباب؟ فكرة ابن تيمية الان الا وقد مدح الله تعالى في القرآن صنفين من القراء. اهل الصدقات واهل الفيء - 01:46:04
فقال في الصنف الاول للقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبيهم الجاهل اغنياء من التعجب تعرفهم
بسماهم لا يسألون الناس الحافا وقال في الصنف الثاني وهم افضل الصنفين للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرن الله ورسوله - 01:46:24

اولئك هم الصادقون وهذه صفة المهاجرين الذين هجرعوا السينات وجاحدوا اعداء الله باطننا وظاهرنا. كما قال النبي صلي الله عليه
 وسلم المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.
والمجاهد من جاهد بنفسه في طاعة الله. واما الحديث الذي يرويه بعضهم انه قال - 01:46:44

قال في غزوة تبوك اه رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فلا اصل له ولم يروه احد من اهل المعرفة باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله. طبعا يا شباب - 01:47:06

من الفوائد المهمة جدا ابن تيمية هنا ذكر حديثا مشهورا على اللائحة. انا سمعت خطباء كثير يقولون هذا الحديث يقول رجعنا من الجهاد الایه؟ الاصغر اللي هو نادي اداء الله الى الجهاد الاكبر اللي هو جهاد النفس - 01:47:19

هذا الحديث لا اصل له يعني لا اسناد له صحيح. وابن تيمية هنا في فائدة حديثية يا شباب. انه قال لم يروه احد من اهل المعرفة. ليه لان من علامات ضعف الحديث الا يكون موجودا الا في الكتب البعيدة - 01:47:32
الكتب البعيدة يعني مثلا تاريخ دمشق او مسلا او مم كتاب سنن البيهقي. الاسانيد النازلة ابن بطة كتب ابن بطة او الراکب مثلًا. يعني عدم وجود الحديث الذي هو اصل في الباب - 01:47:50

عدم وجود هذا الحديث الا في الكتب البعيدة هذا من علامات ضعفه ومما يجعلك تستربى فيه. وهو من اقوى القرائن وابن تيمية كثيرا ما يستدل على آآ ضعف آآ الاحاديث بمثل ذلك وهو منهج صحيح في آآ الاستدلال - 01:48:06
قال رحمة الله وجهاد الكفار من اعظم الاعمال بل هو افضل ما تطوع به الانسان. يعني ابن تيمية يجعل افضل المستحبات جهاد الكفار او الجهاد لنصرة المستضعفين ابن تيمية كثيرا يا شباب ما يتكلم عن فضل الجهاد وهو يتكلم في ابواب العبادة. ليه؟ ركزوا معي يا شباب. هذه الملاحظة ينبغي ان تتعيني - 01:48:24

لماذا كثيرا يتكلم ابن تيمية عن الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح حينما يتكلم في سياق الرد على الصوفية او العياد. ليه؟ اولا يا شباب لان هؤلاء حصرروا العبادة في الصلاة والذكرة والقرآن والصيام والتبتل. وآآ حصرهم هذا نتج عنه - 01:48:46
امور اولا لم يعتنوا بابواب الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقعدوا عن الاصلاح وضيغوا هذه الشعب وايضا اه حاصروا اولياء الله في من يذكرون الله كثيرا او اه يصومون كثيرا او ربما من تعبدوا الى الله بالصمت او بالجوع - 01:49:12
او من يشهدون ويصعقون عند تلاوة القرآن او نحو ذلك من الامور. واخرجوا الامرين بالمعرفة الناهيين عن المنكر المجاهدين في سبيل الله فلذلك ابن تيمية كثيرا ما يركز على هذه الامور. ليبيين ضلال هؤلاء من جهة. ويبين فضل المجاهدين في - 01:49:35
في سبيل الله الامر بالمعروف والناهيين عن المنكر من جهة اخرى. فلابد ان تلاحظوا هذا يا شباب قال رحمة الله قال الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على - 01:49:55

وانفسهم على القاعدين درجة. وقل له وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرامي كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم - 01:50:11
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم آآ طيب قال رحمة الله وثبت في صحيح مسلم وغيره من عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رجل ما ابالي الا اعمل بعد - 01:50:31

بعد الاسلام الا ان اسقي الحاجة. وقال اخر ما ابالي ان اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمم المسجد الحرام. وقال علي ابن ابي طالب الجهاد في سبيل الله افضل مما ذكرتكم فقال عمر لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا قضيت الصلاة - 01:50:56

ولكن اذا قضيت الصلاة آآ سأله فسأل الله تعالى اه ولكن اذا قضيت الصلاة ولكن اذا قضيت الصلاة سأله فأنزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - 01:51:15

طبعا يعني هذا في سبب النزول يا شباب وهذا يؤكّد انه افضل ما يتطوع به انسان وان كان طبعا هذا شباب بالنظر الى نفس العمل ولكن يبقى كل انسان بحسب قدرته وبحسب آآ ما يمكن ان يؤديه على احد - 01:51:35

احسن وجه. احنا سبق ان احنا تكلمنا عن هذه الفكرة ان المستحبات هناك اشياء مستحبة في نفسها يعني دل الشرع على فضها. ثم يختلف من شخص لآخر بحسب ما يقدر عليه وما يقوم به على وجهه. تكلمنا عن هذا كثيرا - [01:51:51](#)

وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل عند الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي قال بـ [01:52:08](#) والوالدين؟ قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله؟ قال حدثني - [01:52:08](#)

بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني. وفي الصحيحين اه عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل؟
قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. قيل ثم ماذا - [01:52:18](#)

قال حج مبرور. وفي الصحيحين ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم آيا رسول الله اخبرني بعمل يعدل الجهاد في سبيل
الله. قال لا تستطيعه ولا تطيقه - [01:52:28](#)

او لا تطيقه قال فأخبرني بي. قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم ولا تفطر؟ وتقوم ولا تفطر. وفي السنن عن معاذ رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:52:38](#)

انه وصاه لما بعنه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. وقال يا معاذ اني
لأحب فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [01:52:49](#)

وقال له وهو رديفة يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا - [01:53:07](#)

اتدري ما حق العباد على الله؟ اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم؟ قال حقهم عليه الا يعذبهم. وقال ايضا لمعاذ يعني هو يريد ان
يصل الى نتيجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كل ذلك لمعاذ من ضمن ما قاله انه قال له رأس الامر آآ الاسلام وعموده الصلاة
وذروة سلامه - [01:53:17](#)

الجهاد في سبيل الله وقال يا معاذ الا اخبرك بابواب البر؟ الصوم جنة. جنة يعني وقاية يا شباب والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء كما يطفئ الماء النار. وقيام الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجافى جنوبيهم عن المضاجع - [01:53:38](#)

يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال يا معاذ الا
اخبرك بما هو ام لا - [01:53:56](#)

لك ولك من ذلك فقال امسك عليك لسانك لسانك هذا فاخذ بلسانه قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلمن به؟ فقال ثكتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس في النار على متأخرهم الا حصائد المستهم - [01:54:06](#)

اه ابن تيمية شباب اه طبعا كان يقصد من هنا ان وصف الفقر وحده ليس هو الموجب لفضل الذين ذكروا في سورة الحشر ولا الذين
ولا الذين ذكروا في سورة البقرة وانما هو وصف اجنبي عن المدح. وانما مدحوا لما قاموا به من الجهاد والصبر. او انهم لا يسألون
الناس - [01:54:25](#)

او غير ذلك من المعاني الشرعية. آآ ثم تكلم ابن تيمية عن اعظم خصال هؤلاء التي صاروا بها آآ مرضيا عنهم وهم المهاجرون
الذين جاهدوا في سبيل الله الى - [01:54:48](#)

اخر هذه الامور ثم تكلم عن الجهاد في سبيل الله ثم سيتكلم الان عن فكرة ايه التبعد الى الله بالصمت وهو من البدع المحدثة عند
العباد من اهل البصرة ومن جاء بعدهم. قال رحمه الله وتفسير هذا ما ثبت في الصحيحين - [01:55:02](#)

لانه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. يعني ايه يا شباب هو سيسشرح. قال فالتكلم احنا في صفحة ثلاثة
وثمانين. قال رحمه الله فالتكلم بالخير خير من السكوت عنه. والصمت عن الشر - [01:55:19](#)

خير من التكلم به. فاما الصمت الدائم فبدعة نهي عنها وكذلك الامتناع نهي عنها سبأطي الحديث يا شباب. قال وكذلك الامتناع عن
أكل الخبز واللحم وشرب الماء فذلك من البدع المذمومة ايضا - [01:55:35](#)

ما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما بالشمس فقال ما هذا؟ فقالوا ابو اسرائيل آآ

اسرائيل يا شباب هو اسم سيدنا يعقوب يعني كان بعض الناس بيسمى به يعني - 01:55:51

لذلك بعض الشباب بشوفهم بيقول لك يعني بيلعن اسرائيل. اللهم العن اسرائيل. هذا ليس صحيحا انما هو آآ يعني آآ يدعوا على اليهود لكن اسم اسرائيل هو سيدنا يعقوب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 01:56:06

طيب آآ قال قال رحمة الله قال عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما بالشمس فقال ما هذا؟ فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يستظل ولا يتكلم - 01:56:22

يصوم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليستظل وليتكلم ول يتم صومه. تكلمنا عن هذا هذا الحديث مفصلا في الكلام عن فكر نقضي قاعدة الاجر على قدر المشقة - 01:56:37

وبيانا ان طائفة من العباد اخذوا هذه الفكرة عن رهبان النصارى والنصارى اخذوها كذلك عن الصابئة وعن آآ وعن خيرهم من الطوائف التي سبقتهم الذين جعلوا المشقة مقصودة في العبادة. آآ واخترعوا انواعا من المشقة سواء في تحريم الطيبات على انفسهم - 01:56:53

او في اختيار عبادات للتقرب الى الله. مثل مثلا ان يبقى في الشمس وفي الحر وان يبقى قائما من غير صلاة. وان يجلس في في بركة فيها ثعابين حتى تقرصه الثعابين. آآ او مثلا لا يغتسل الا بالماء المثلج وهو عنده الماء الساخن. وتكلمنا عن - 01:57:13

ان كل هذه بدع محدثة في الدين الله سبحانه وتعالى لم يشرعها لنا وانما شرع الله لنا عبادات فيها اصلاح النفوس وفيها الهدایة 01:57:34 . مشقات يقترب بها الى الله هذه بذلة. وقاعدة الاجر على قدر المشقة انتقدتها الامام ابن تيمية نقدا واسعا. وذكرته لكم في سابقة وكذلك انتقدتها الشاطبي رحمة الله في كتاب الاعتصام. وبينوا ان اصولها اساسا هذه الفكرة مأخوذة عن غير المسلمين آآ الذين - 01:57:54

الى الاسلام او تكلموا بها المعتزلة. في فكرة التكليف انهم ظنوا ان الجنة يجب ان تتبع حتى تصل لها. فجعلوا فكرة الشقة هي اساس العبادة. وكذلك طائفة العباد الذين اخذوها عن رهبان النصارى - 01:58:16

والله سبحانه وتعالى عاب على هؤلاء ورهبانية ابتدعوا ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها آآ احد الشباب او احد الحضور بيسأل الصمت دون ذكر هو البذلة الصوم عن الكلام آآ عن كلام الدنيا لاجل الذكر ايضا - 01:58:35 . لآ هو الان لا يتكلم عن ذلك. آآ ربما انت لم تحضرني معنا درس سابق ذكرت فيه هذه الفكرة. لا نحن نتكلم عن التعبد الى الله بالصمت. مش ان الانسان يسكت. لا ان الانسان يسكت خلاص براحته. عايز يسكت يسكت. تمام؟ لكن بنتكلم عن طائفة كانت تتقارب - 01:58:58

اقرب الى الله بالصمت يعني يسكت وهو ينوي بسكته الثواب يعني مثالا اخر مثلا هنا ابن تيمية يتكلم عن يحرمون على انفسهم او يتقربون الى الله بعدم اكل اللحم او شرب الماء البارد مثلا - 01:59:18

او لبس الملابس الخشنة. آآ ان الانسان ما يأكلش اللحمة براحته. ما يأكلش الفراخ براحته ما يأكلش السمك براحته. عادي. ما فيهاش مشكلة لكن ان يتقارب الى الله بعدم الاكل او بحرمان نفسه هذه هي البذلة - 01:59:38

واضح الفرق لأن الانسان في انسان مثلا عايز يستحمي بماية باردة بيسحب ان هو بيبقى فايف. انا كان لي صديق كده آآ واحنا كنا بنتمن في النادي بيقى الدنيا تلنج برد برد شديد. وهو يدخل يستحمي بماية متلاجة عادي ولا عنده مشكلة - 01:59:55 او يقول هو انشط لي هذا ليس فيه بأس. اما ان يتقارب الى الله باختيار هذه المشقة لكونه يظن ان الله يحب هذه المشقة فهذه دي البذلة. اذا نفرق بين ان يفعل الانسان - 02:00:13

هذه الامور من باب العادة او انه لا يحبها عادي واحد ما يحبش اللحمة ما بيحبش اللبس المعين. او انه يتقارب الى الله به. فهذا ليس صحيحا. وهذا الرجل الذي آآ نذر شف نذر يعني عبادة. آآ قال انه هيقف في الشمس مش هيقف في الضلة. طب ليه؟ لانه يظن ان التعذيب هذا يريد - 02:00:27

الله منه. هذه بدعة. طيب نظر ان يقوم. يعني يفضل قائم من غير صلاة قائم لا هذا ايضا بدعة. ولا يستظل بدعة. ليه يا شباب بدعة؟ لانه اراد التقرب الى الله بكل هذا. طب لو هو فعل - 02:00:47

كل الحاجات دي بدون نية التقرب ليست بدعة. واحد واقف مش عايز يقعد براحتك. خالص كده؟ واحد آآمش عايز يفضل في الشمس استفيد من الشمس بيأخذ منها اي اشعة ولا اي حاجة براحتك. واحد عايز يقعد ساكت. اسكت براحتك. تمام كده؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين - 02:01:03

ان هذا الرجل الذي عنده نية خير لكنه اخطأ حيث اختار عبادات ليست مشروعة. نلاحظ يا شباب ان الرجل اختار كل العبادات اللي فيها مشقة. اخترها هو اختر عبادات فيها مشقة لكن فيها صنف واحد فقط - 02:01:23

فيين كلمة الصمت المطلق دي كلمة الصمت الدائم يعني اذا ما تقصد آآ ما تقصد هو الصمت المطلق دون ذكر الله؟ لا ولا لا اقصد الصمت المطلق خالص يعني سائل بيسأل ان هل تقصد الصمت المطلق؟ لا اقصد الصمت التي يتبعده به الى الله. يعني واحد ساكت وينوي بسكته التقرب الى الله - 02:01:48

مش فكرة صمت مطلق ما فيش انسان يمكن ان يصمت صمت مطلق لا هو ده يعني ابن تيمية بيبين ان بعض العباد كان بيفضل قاعد ساكت ما بيكلمش حد طب ايه السبب؟ هل هو مثلا مهمور بيفكر في حاجة؟ لا هو بيقرب الى الله بالصمت. يعني هو ساكت كانه في عبادة. فهذه بدعة - 02:02:10

وهذه من خصال الجاهلية آآ لكن مسألة ان هو بيذكر الله او لا يذكر الله هذا امر اخر. يعني احنا الان بنتكلم عن مقامين. هل مجرد السكوت عبادة؟ لا ليس عبادة - 02:02:28

الا اذا كان فيه امر اخر ان يكون سكوتا عن الباطل ماشي كده؟ ومع ذلك التكلم بالخير افضل من السكوت آآ عن الباطل يعني لو انسان مثلا شاف منكر وسكت عنه هل الافضل ان يسكت عنه او ينهى عنه؟ الافضل ان ينهى عنه. فدي حاجة ودي حاجة. احنا بنتكلم عن - 02:02:41

معنى اخر هنا عن شخص بيقرب الى الله بالسكوت بس اي سكوت يفضل قاعد ساكت كده ممكن واحد يكلمه ما يردش عليه. هذه بدعة نلاحظ هنا يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وليثم صومه فاقر عبادته المشروعة وهي ايضا فيها نوع مشقة. لكن نهاه ان يعبر - 02:03:00

عذب نفسه بغير طريق شرعي. انت بتتعجب نفسك ليه؟ طب ما هو النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الذي نهاه هو الذي كان يقوم حتى تتفطر قدماه. وكان يصوم احيانا في - 02:03:20

السفر وكان اه يعني يصوم كثيرا وكان يجاهد في سبيل الله ويفعل افعالا فيها شيء مما تكرره النفوس. لكنها اشياء مشروعة واساس ذلك جواب ان تعلم ان الله الذي شرع لك هذه العبادات التي فيها مشقة - 02:03:30

فيها تهذيب نفسك وفيها اصلاح نفسك. اما لو اخترعت انت عبادات من نفسك فانك لابد ان تقع في الاسار والاغلال. يعني المثال يا شباب كان في حديث جميل جدا في صحيح مسلم - 02:03:46

ان في راجل دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولقاء عامل زي زي الكتكوت. يعني عامل زي الكتكوت المبلول. الرجل كده يعني بيموت مريض مرض جدا والنبي صلى الله عليه وسلم قال له مالك انت حصل لك ايه - 02:04:00

قال له انا سنة دعيت قلت يا رب لو كنت هتعزبني بحاجة في الآخرة عجلها لي في الدنيا من كنت معذبني ما كنت معذبني به معذبني به في الدنيا في في الآخرة فعجله لي في الدنيا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقل ذلك - 02:04:15

سبحان الله لا تطيقه ولكن قل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. انت ليه بتسأل يعني هذا الرجل عنده نية حسنة؟ انه قال انا يا رب لا يعني اخاف من عذاب - 02:04:33

الآخرة فلو كنت هتعزبني في الآخرة يعني عزبني في الدنيا. هذا الرجل عنده نية خير لكن ليس لم يختار الطلاق الطريق المشروع. فهمنا كده يا شباب اذا العبادات لابد ان تبني على العمل اولا. طيب خلينا نكمل الفكرة دي عشان احنا كده آآ وصلنا آآ خدنا ساعتين.

هنوصل لحد صفحة خمسة وثمانين يا شباب. هنقرأ بس الصفحة - 02:04:46

قال رحمة الله الاخت اللي سألت هذا السؤال هل وضحت الفكرة او مش واضحة اسألني تاني ما فيش مشكلة يعني آآ لو حد عنده لو حد سؤال يا شباب وجد ان الاجابة لم يفهمها او انه يعني مستشكل الاجابة يسأل مرة اخرى ما فيش اي حرج -

02:05:06

قال رحمة الله وثبت في الصحيحين عن انس ان رجالا سأله عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنهم ت قالوها واينا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام؟ وقال الاخر اما انا فلا اكل - 02:05:25

واللحمة وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. فقال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يقول احدهم كذا وكذا ولكنني يعني انا يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصوم وافطر - 02:05:43

واقوم وانام واكل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. هذا الحديث شرحته كثيرا جدا. وبيننا ان وجه البدعة الاخت كتبت اما من يسكن بعد الصلاة عن كلام الدنيا انشغالا بالذكر ليحظى بالاستغفار الملائكة ودعائهم. واذا كلمه احد رد عليه بالاشارة دون - 02:05:54

فلا يدخل في ذلك لوجود اصل شرعي؟ نعم. عادي انسان بيقرأ قرآن او بيذكر الله. وواحد بيكلمه مش عايز يرد عليه. صح؟ الا عند الحاجة يعني عند الحاجة لو لو انسان سألك يعني سؤالا مهما او كان يريد منك معلومة سريعة فيمكن ان تقطع لان هذا هو الاولى. يعني الانسان يقدم - 02:06:19

الشيء بقدره اذا كان الانسان يذكر الله ومشغولا بذكر الله. آآ فيمكن الا يجيب الناس لكن احيانا يتبعين عليه الاجابة واضح اه ما فيش تعارض بين هذا وهذا خارج عن ما نتكلم عنه. نحن لا نتكلم عن هذه السورة التي ذكرتها. طيب تكلمنا عن هذا الحديث يا شباب وبينا ان - 02:06:38

ان هذا الشخص الذي قال لا اكل اللحم او لا اتزوج النساء؟ يمكن الا يتزوج ويمكن الا يأكل اللحم لكنه لما تقرب الى الله بذلك صار عمله مبتدع والنبي صلى الله عليه وسلم قطع جذور هذه الرهبانية المبتدة وهذا التبتل المبتدة - 02:07:00

فقوله من رغب عن سنتي فليس مني اي من سلك غيره ظانا ان غيرها خير منها. فمن كان كذلك فهو بريء من الله ورسوله. بل يجب على كل مسلم ان يعتقد ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح انه كان يخطب بذلك - 02:07:18

كان انه كان يخطو بذلك كل يوم جمعة. ومن الجميل ان النهاردة الجمعة واحنا ختنا هذا الدرس بكلمة الجمعة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان ينجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين في كل مكان في سوريا في العراق في اليمن في - 02:07:36

في مصر في السجون في المعطلات في في الغرب في افريقيا في كل مكان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظهم من الشر وان يثبتهم على دينهم وان آآ ينتقم من كل من يريد بهم شرا - 02:07:56

وان يقضى علينا اليه غير مفتونين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. وآآ ممكن ان احنا مش عارف ناخذ غدا اجازة ولا اأ احنا هيكون عندنا يعني مشكلة هيكون عندي ان شاء الله من يوم الخميس القادم - 02:08:11

آآ است ايام هكون على سفر فممكן يكون الدرس صعب شوية. فلذلك معلش انا شوية بناخذ كل يوم وبناخذ ساعتين. آآ عشان نلحق نخلص قبل رمضان يعني تقريبا المفروض ان احنا قبل رمضان تكون انهينا - 02:08:27

ثلاثين رسالة احنا الحمد لله انهينا تقريبا الى الان ثلاثة وعشرين رسالة وبقي لنا سبع رسائل ان شاء الله نأخذها قبل رمضان. وبعد رمضان ان شاء الله سنضيف آآ كتابا في الحديث. وربما نضيفه - 02:08:42

كتابا في التفسير فيكون عندنا آآ ستة ايام في الاسبوع. ثلاثة ايام لتراث ابن تيمية. وعندنا آآ ثلاثة ايام اخرى لعلوم اخرى حتى نوع آآ

يحتاجون الى قراءة كتاب في في النحو فممكن ان شاء الله نقرأ كتاب مثلا نحو الواضح وكتاب قطر الندى. يعني كتب خفيفة.
وممكن نأخذ مثلا مقدمة في اصول التفسير مقدمة في اصول الفقه - 02:09:15

مقدمة في آآ في المنطق فنحاول ان احنا نوع حتى يكون يعني ايه الشباب الذين معنا اظن ان هم عندهم بعض الجوانب في هذه العلوم يحتاجون الى مقدمات فيها وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم وبارك الله فيكم شدوا حيلكم يا شباب - 02:09:29
يعني آآ كما انبه كثيرا ان الكفار والمنافقين والملحدين وكل اصحاب الباطل يجتهدون جدا في باطلهم يصبرون عليه ويبذلون اموالهم واوقاتهم فاولى آآ ان نكون نحن يعني نشعر بمسؤولية ولا تقل يعني انا هعمل ايه؟ هو انا يعني ما العلماء كثير وطلاب العلم ولا العلماء كثير ولا طلاب العلم كثير ولا - 02:09:46

متخصصين كثير ولا حاجة ولا حاجة والله ولا حاجة. اقسم بالله بزهاب الى بلاد كاملة اه يعني اطوف فيها على المراكز الاسلامية والله ما بشوف علم واحد كوييس فيهم. اقسم بالله ولا بشوف خطيب جمعة كوييس ولا مفتی يعني يستفتني الناس. يعني -

02:10:11

مدن كثيرة وببلاد كثيرة واحياء كثيرة ومساجد كثيرة لا فيها حفظة ولا فيها قراء. فلذلك اوعي الشيطان يدخل لك من هذا المدخل. يقول لك يا عم انت هتعمل ايه؟ ما الطلاق ماليين الدنيا فيين ماليين الدنيا؟ اسأل انت نفسك كده لما بتكون عايز تستفتي حد بتتعصب على ما بتلاقي حد آآ تستفتيه ولا لأ. لما بتكون - 02:10:29

عايز تسأل في مسألة حرجة في مسائل البيوع او او الطلب او او الفتاوي النازلة آآ بتسأل مين؟ آآ كده فكر كده مع نفسك مين هم الناس اللي هم متخصصين في بيان الايمان - 02:10:49

والرد على الشبهات وو فين فين ؟ قليل جدا قليل جدا بالنسبة لكثره الباطل. فلذلك اياك ان يدخل اليك الشيطان من هذا الباب يقول لك انت ممكن كذا باب. ممكن باب يقول لك انت اساسا ضعيف وامكانياتك ضعيفة. يعني الناس مش هتحتاج لك. وممكن يدخل لك من باب - 02:11:03

اه الطريق ده صعب وطويل وممكن يدخل لك من باب تاني آآ ان غيرك كفاك هذا الباب كل هذا كذب من الشيطان. الشيطان يضحك عليك طريق طلب العلم والدعوة الى الله من احسن ما يمكن. اما ان يكون هدفا رئيسا لك او حتى يعمم باقي اهدافك. يعني لو انت راجل تاجر او صانع او - 02:11:21

او شغال في حرف او ربة منزل ابقي دائمًا تطلب العلم. طلب العلم قربة الى الله من احسن ما يمكن ان تتبع به الله تبارك وتعالى اه لتعبد الله على بصيرة ولتدعوا به الى الله ولتعلم ابناءك وزوجتك او لو كنت امرأة تعلم زوجك وابنائك يعني من الآخر يا شباب -

02:11:42

سواء كنت بليد او شاطر او ذكي او ضعيف او قوي الهمة او كسلان. ابقي اطلب العلم. تعلم كتاب الله. احفظ منه شيئا كثيرا ويتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. الحديث مع الحديث الاية مع الاية - 02:12:05
التفسير سبب النزول معلومة جميلة هنا فكرة جميلة هنا فائدة لغوية هنا كل يوم تعلم فيعني احب منكم يا شباب ان تقووا هممكم وان تصبروا على هذا الطريق وما صبركم الا بالله - 02:12:25

اسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خير الجزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:12:40